



منهجية التحقق من الأخبار الزائفة المتعلقة بجائحة (كوفيد-١٩)

في مواقع تدقيق الحقائق العربية

دراسة تحليلية

شيرين محمد كدواني*

الملخص

تنتشر الأخبار الزائفة بشكل كبير خلال أوقات الأزمات الصحيّة، وهو ما حدث خلال جائحة (كوفيد-١٩)، التي صاحبها ما يُعرف بالوباء المعلوماتي (Infodemic)، الذي لا يقل خطورة عن الوباء الصحيّ؛ ومن ثم، استهدفت الدراسة رصد منهجية التحقق من الأخبار الزائفة المتعلقة بجائحة (كوفيد-١٩) في مواقع تدقيق الحقائق العربية، بالتطبيق على موقعي (فتبينوا) الأردني و(ده جدد) المصري المستقلين، اعتماداً على تحليل المضمون الكيفي لسياسات عمل الموقعين، بجانب التحليل النصي والمرئي لكل المقالات والأخبار الزائفة المتعلقة بالجائحة، المنشورة في الموقعين خلال الفترة من ٣١ ديسمبر ٢٠١٩م حتى ٣١ أكتوبر ٢٠٢٠م. وقد خلصت الدراسة إلى بروز نمط صحفي جديد في البيئة الرقمية - أشبه ما يكون بالصحافة الاستقصائية - يقوم عليه فاعلون جدد من خارج الوسط الصحفي، الذين يمارسون دوراً تطوعياً، يحاكي دور حراس البوابات التقليدي؛ وذلك عبر تدقيق الأخبار المتداولة على شبكة الإنترنت بشكل احترافي، وفقاً لسياسات عمل وأخلاقيات محددة، فكانوا بمثابة جماعات ضغط أُجبرت كثيراً من المؤسسات والأفراد على تصحيح الأخبار والاعتذار. فقد نجحت تلك المواقع في رصد وتفنيد الأخبار الزائفة المتعلقة بالجائحة، التي انطلق أغلبها من نظرية المؤامرة، وانتشرت بشكل رئيس عبر الشبكات الاجتماعية، وغلب عليها الطابعان السياسي والعلمي، بجانب الأخبار الاقتصادية والتكنولوجية والدينية والاجتماعية والخرافات.

مقدمة

تنتشر الأخبار الزائفة بشكل كبير خلال أوقات الأزمات الصحيّة، خاصة مع غياب أو تأخر البيانات الرسمية التي توضح الحقائق وتفنّد الشائعات، وما تستغرقه الأبحاث العلمية من وقت لتقديم نتائج مبنية على الأدلة. وهو ما حدث خلال جائحة (كوفيد-١٩)، والتي صاحبها - على حد وصف منظمة الصحة

* مُحاضر، قسم الإعلام كلية الآداب، جامعة أسيوط، مصر.



العالمية - ما يُعرف بالوباء المعلوماتي (Infodemic)، الذي عدّته لا يقل خطورة عن الوباء الصحيّ (WHO 2020).

وتعد الأخبار الزائفة عنصراً أساسياً في عصر (ما بعد الحقيقة Post-Truth era)، الذي يرتكز على التجاهل المتعمد للأدلة والحقائق، والميل للنقاشات المرتكزة على العاطفة، وهو ما تجلّى بوضوح خلال تلك الأزمة الصحية الطارئة؛ فقد تدفقت الأخبار الزائفة التي تهدد الصحة العامة عبر وسائل الاتصال المختلفة؛ ارتباطاً بمجهولية الفيروس المُستجد، ونقص وعي الجمهور، واستخدام هذه الأخبار في المواقع والصفحات الإخبارية؛ لجذب القراء.

الأمر الذي واكبه ظهور مبادرات متنوعة للتصدي لذلك الوباء المعلوماتي، تلك المهمة التي تبنتها مواقع مستقلة متخصصة في تدقيق الحقائق Fact-Checking Websites، يركز عملها على رصد الأخبار الزائفة المتداولة بوسائل الاتصال المختلفة وتفنيدتها، وهو ما تسعى الدراسة لرصده وتحليله.

مشكلة الدراسة

انتشرت ظاهرة "الأخبار الزائفة Fake News" في البيئة الرقمية في السنوات الأخيرة، وهو ما صاحبه انطلاق عدة مواقع متخصصة في تدقيق الحقائق، تتولى مهمة التحقق من صحة الأخبار المتداولة بوسائل الاتصال المختلفة. وقد تضاعفت تلك الأخبار الزائفة بشكل مطرد مع انتشار فيروس كورونا المستجد بالمنطقة العربية، وما يزيد الأمر خطورة أنه يرتبط بجوانب علمية وصحية تتعلق بحياة الإنسان نفسها. ومن ثم، تسعى الدراسة لرصد منهجية التحقق من الأخبار الزائفة المتعلقة بجائحة (كوفيد-19) وتحليلها في مواقع تدقيق الحقائق العربية.

أهمية الدراسة

١. الأهمية العلمية للدراسة: وتتمثل في:

- حاجة المكتبة الإعلامية العربية للبحوث والدراسات المعنية بـ"صحافة تدقيق الحقائق Fact-checking journalism"، بوصفها ممارسة مهنية مُستحدثة في مرحلة ما بعد النشر.
- الإسهام في بناء إطار نظري ومعرفي - يستند على مؤشرات ودلائل واقعية - عن حجم وآليات التزييف المُتبع في ظل الوباء المعلوماتي المصاحب لجائحة (كوفيد-19)، الذي يتخذ أبعاداً سياسية واقتصادية ومهنية وأخلاقية.

٢. الأهمية التطبيقية للدراسة: وتتمثل في:

- خطورة انتشار الأخبار الزائفة خلال أوقات الأزمات الصحية، التي تؤثر سلباً على وعي الجمهور، وتسهم في تكوين رأي عام زائف تجاه الموضوعات المتعلقة بها؛ مما يعطي الأولوية لدراسة هذه الظاهرة.



- تقديم نتائج ومؤشرات عملية للقائمين بالاتصال بالمؤسسات المعنية حول إحدى الممارسات المهنية المُستحدثة بالبيئة الرقمية؛ لتعظيم فرص توظيفها في التصدي لانتشار الأخبار الزائفة، وتطوير أدائهم المهني في مجال تدقيق الحقائق، في ظل صعوبة تقصي المواطن العادي للحقيقة في تلك الفترات.

أهداف الدراسة

- تسعى الدراسة لتحقيق هدف رئيس هو: التعرف على منهجية التحقق من الأخبار الزائفة المتعلقة بجائحة (كوفيد-19) بمواقع تدقيق الحقائق العربية. ومن هذا الهدف تتفرع الأهداف الآتية:
- الكشف عن أساليب الممارسة المهنية المُتبعة في مواقع تدقيق الحقائق العربية؛ لرصد الأخبار الزائفة المتعلقة بجائحة (كوفيد-19)، وتقنيدها، وتصحيحها.
- رصد وتحليل حجم وآليات التزييف المُستخدمة بالأخبار الزائفة المتعلقة بجائحة (كوفيد-19)، التي تم رصدها بواسطة مواقع تدقيق الحقائق العربية.

تساؤلات الدراسة

- تسعى الدراسة للإجابة عن تساؤل رئيس هو: ما منهجية التحقق من الأخبار الزائفة المتعلقة بجائحة (كوفيد-19) بمواقع تدقيق الحقائق العربية؟
- ومن هذا التساؤل تتفرع التساؤلات الآتية:

أولاً: تساؤلات خاصة بأساليب الممارسة المهنية المُتبعة في مواقع تدقيق الحقائق العربية:

1. ما آليات رصد الأخبار الزائفة التي تعتمد عليها مواقع تدقيق الحقائق العربية؟
2. ما معايير اختيار الأخبار الخاضعة للتدقيق بمواقع تدقيق الحقائق العربية؟
3. أي آليات التحقق تستخدمها مواقع تدقيق الحقائق العربية؟
4. ما مصادر التحقق التي تعتمد عليها مواقع تدقيق الحقائق العربية؟
5. ما المعايير والأخلاقيات التي تحكم عمل مواقع تدقيق الحقائق العربية؟

ثانياً: تساؤلات خاصة بالأخبار الزائفة المتعلقة بجائحة (كوفيد-19):

1. ما موضوعات الأخبار الزائفة المتعلقة بجائحة (كوفيد-19)، والأفكار الرئيسة التي تروج لها؟
2. أي أساليب التزييف تُستخدم في الأخبار الزائفة المتعلقة بجائحة (كوفيد-19)؟
3. ما استمالات الإقناع المُستخدمة بالأخبار الزائفة المتعلقة بجائحة (كوفيد-19)؟
4. ما المصادر المُروجة للأخبار الزائفة المتعلقة بجائحة (كوفيد-19)؟



نشأة وتطور صحافة تدقيق الحقائق Fact-Checking Journalism

ظهر مصطلح تدقيق الحقائق Fact-Checking باللغة الإنجليزية عام ١٩٣٠م؛ لوصف دور مهني جديد بالعمل الصحفي يسعى لتحسين الممارسات المهنية والأخلاقية الصحفية، ويتعلق بجملة من الإجراءات للتحقق من صحة المعلومات. ويرتبط المصطلح بثلاثة مفاهيم رئيسية:

أولاً: المفهوم العام للمصطلح: ويشير لعملية تدقيق الحقائق بوصفها جزءاً حيوياً من عمل الصحفي الذي يستقي المعلومات من مصادر متنوعة، وأحياناً متضادة.

ثانياً: مفهوم تدقيق الحقائق قبل النشر "Internal or Ante hoc fact-checking": وهو الأكثر شيوعاً، وارتبط بأقسام التحقق بالمجلات والصحف، ويشير للروتين اليومي المرتبط بالتحقق من دقة وصحة المعلومات قبل النشر. حيث ظهر أول قسم متخصص لتدقيق الحقائق بمجلة Time الأمريكية عام ١٩٢٠م، وبدأت الصحف والمجلات بعدها في توظيف مدققي الحقائق Fact-checkers، الذين وصفوا بأنهم مراجعون Proofreaders، أو باحثون، يقومون بجولة مراقبة جودة شاملة للمحتوى قبل النشر، وكانت هذه المهنة غير مرئية للجمهور.

ثالثاً: مفهوم تدقيق الحقائق بعد النشر "External or Post hoc fact-checking": ويمثل محور الدراسة، وهو مفهوم أكثر حداثة، يرتبط بشكل جديد من الصحافة ازدهر في بيئة الإعلام الرقمي، يختص بتقديم تقرير مبني على أدلة عن صحة ادعاء ما تم نشره وتداوله بالفعل، فيما يُعرف بـ "Fact-checking after the fact"؛ أي فحص الادعاءات بعد أن أصبحت بالفعل أخباراً. وقد ذاع هذا المفهوم مع تأسيس مواقع متخصصة لتدقيق الحقائق، تديرها مؤسسات إعلامية، وحكومات، وجامعات، ومنتطوعون من المجتمع المدني؛ لمكافحة التزييف الإعلامي، وتوعية المستخدمين، وترويج خطاب عام مستند على الحقائق.

وقد تأسس أول موقع لتدقيق الحقائق بأمريكا عام ١٩٩٥م باسم Snopes.com، أعقبه موقع FactCheck.org عام ٢٠٠٣م، ثم موقعاً The Washington Post's Fact-Check and PolitiFact عام ٢٠٠٧م، لتنتشر بعدها بباقي دول العالم (Graves and Amazeen 2019)، التي ذاع صيتها خلال الانتخابات؛ لكشفها زيف الخطاب السياسي للمرشحين، تحت مفهوم "Accountability journalism"، مما أثار الاهتمام بتأثيراتها على اتجاهات الجمهور، وسلوكيات المسؤولين، والممارسة المهنية الصحفية (Graves 2013). وتساعد الاهتمام بها مع ترديد المخاوف مما أطلق عليه "Post-Truth Era Keyes (2004) عصر ما بعد الحقيقة"، الذي يرى أن الخطابات السياسية والإعلامية أصبحت أكثر استقطاباً وتعصباً، وأن الأفراد يرفضون الأفكار المخالفة لتوجهاتهم (p.15).



وفي العالم العربي، انتشرت مواقع تدقيق الحقائق أيضاً، التي يتبع بعضها مؤسسات إعلامية مثل: وكالة الأنباء الفرنسية AFP، ويتبع البعض الآخر هيئات حكومية مثل: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرارات التابع لمجلس الوزراء المصري، بجانب المواقع المستقلة - التي تعيننا في هذا البحث - مثل: موقعا (فتبينوا) الأردني، و(ده بجد) المصري.

وقد صنف Graves and Cherubini (2016) تلك المواقع - تبعاً لأساليب الممارسة المهنية المتبعة بها - لنموذجين:

أولاً: نموذج غرف الأخبار The Newsroom Model: ويضم المواقع التابعة لمؤسسات إعلامية، التي تنتهج قواعد العمل الصحفي نفسها في جمع وتحرير المعلومات، وتعمل وفق سياسة تحريرية، وتضم صحفيين وبيانات ومبرمجين وصحفيين سياسيين.

ثانياً: نموذج منظمات المجتمع المدني The Non - governmental Organizations Model (NGOs): ويضم المواقع المستقلة، التي تتميز بالتححرر من القيود الصحفية التحريرية والاقتصادية، وتعمل بدافع دعم الديمقراطية وحقوق المواطن في المعرفة، ولكنها تعاني نقص المصادر والإقبال الجماهيري مقارنة بالمواقع التابعة لمؤسسات إعلامية.

كما قسم الباحثان مدقي الحقائق Fact-checkers بتلك المواقع - وفقاً لهويتهم والمهام المناطة بهم - لثلاث فئات:

الفئة الأولى: المرسلون Reporters: ويستهدفون إعلام الجمهور بالحقائق، ويعدون الصحافة الخلفية المثلى للعمل بتدقيق الحقائق، لاسيما صحافة البيانات والصحافة الاستقصائية، ويعملون وفق نموذج غرف الأخبار.

الفئة الثانية: الإصلاحيون Reformers: ويمارسون تدقيق الحقائق ضمن الإصلاح السياسي، ويسعون لتغيير السياسات العامة، وتشجيع المشاركة المدنية، وبناء بيئة صالحة للمساءلة السياسية، ويصفون أنفسهم بالنشطاء والمراقبين Watchdog organizations، ويعملون وفق نموذج NGOs.

الفئة الثالثة: الخبراء Experts: وهم متطوعون من خلفيات مهنية متنوعة، يتحققون من المعلومات المرتبطة بخبراتهم، ويعملون في المواقع التابعة للجامعات وفق نموذج NGOs؛ بهدف تحسين جودة الخطاب العام، وليس لديهم سياسات تحريرية.

منهجية تدقيق الحقائق

تستهدف عملية تدقيق الحقائق إصدار حكم عن ما إذا كان ادعاء ما صحيحاً أم زائفاً كلياً أو جزئياً، بناءً على منهجية متفق عليها في الأدبيات العلمية، وبين ممارسي تلك المهنة، وتشمل ثلاث مراحل:



١. البحث عن الادعاءات عبر وسائل الإعلام: وتسمى " The art of finding a checkable fact".

٢. العثور على الحقائق: بالبحث عن الأدلة المتاحة بشأن الادعاءات قيد التحقق، وتتضمن التحقق من مصدر الادعاء والتاريخ، والوقت والمكان الخاصين به، وتحليل المنطق المستند إليه، والسياق المحيط به، والأسلوب اللغوي المكتوب به، بالرجوع لمصادر البيانات المفتوحة، كالتقارير الرسمية، وتصريحات الخبراء والمسؤولين.

٣. تصحيح الخطأ: بتقييم الادعاءات باستخدام مؤشر للصدق (صحيح/زائف/مختلط)، مع تقديم الحجج والبراهين التي استند عليها الحكم (Ireton and Posetti 2018, 84).

وتتم تلك العملية باستخدام آليات متنوعة، تشمل:

أولاً: طرق تدقيق الحقائق التقليدية Manual fact-checking: كالاستعانة بالخبراء، والاعتماد على مصادر متعددة Crowd-sourced، ومشاركة الأفراد العاديين بوصفهم مدققين للحقائق (Zhou and Zafarani 2020, 8)، مع نقصي حقيقة الأدلة التي تتضمنها الرسائل content-related correctness كالصور والفيديو والروابط، وانتماءات ناشريها، وتحديد درجة الذاتية، والعاطفة، والأخطاء اللغوية التي تتطوي عليها (مراد ٢٠١٨، ١١٢). وتواجه تلك الطرق - التي تعتمد على العنصر البشري - صعوبات تحول دون مواكبة الانتشار السريع للأخبار الزائفة؛ حيث تتطلب مجهوداً ذهنياً شاقاً، وبحثاً عميقاً، وأسلوب كتابة متقدماً يختلف عن المتبع في الصحافة التقليدية، الذي يعيقه نقص المصادر. كما أنها تستغرق وقتاً طويلاً؛ مما يخلق فجوة زمنية بين توقيت نشر الادعاءات، وتوقيت نشر نتيجة التحقق؛ مما يحد من فاعليتها؛ لذا طور الباحثون أدوات لإتمام تلك المهمة آلياً باستخدام الذكاء الاصطناعي (Hassan et al. 2015,1).

ثانياً: طرق تدقيق الحقائق الآلية Automatic fact-checking: وتعني الأتمتة أو التشغيل الأوتوماتيكي لتلك العملية - ضمن الصحافة الحوسبية -، باسترجاع المعلومات، ومعالجة اللغة الطبيعية، والتحليل النصي واللغوي آلياً، وتقييم النص تبعاً لمقياس ثلاثي (صحيح/جزئياً/زائف تماماً)، وفقاً لمصادر مرجعية وقاعدة بيانات مُحدثة باستمرار باستخدام الخوارزميات (Vizoso and Herrero 2019, Skolkay and Filin 2019, Ireton and Posetti 2018, Thorne and Vlachos 2018, Brandtzaeg et al. 2017; Vlachos and Riedel 2014).

أخلاقيات تدقيق الحقائق

وضعت الشبكة الدولية لتدقيق الحقائق The International Fact-Checking Network (IFCN) - التابعة لمعهد بوينتر Poynter Institute - كوداً أخلاقياً لتدقيق الحقائق " Code of Principles"، شملت بنوده:



١. الحيادية والإنصاف: بعدم التحيز لطرف ما، أو اتخاذ مواقف سياسية بشأن القضايا محل التحقق.
٢. الشفافية في إعلان مصادر التحقق: ليتحقق القراء من النتائج بأنفسهم، فيما عدا الحالات التي قد يتعرض فيها المصدر للخطر.
٣. الشفافية في إعلان الهيكل التنظيمي ومصادر التمويل: وعدم تأثيرها على سياسات العمل، وإعلان الخلفية المهنية للعاملين بالمؤسسة، ووضع القانوني لها، ووسائل التواصل معها.
٤. الشفافية في إعلان منهجية العمل: وتشمل البحث عن الأدلة، وكتابة نتائج التحقق وتحريرها، ونشرها، وتصحيحها، مع تشجيع القراء على إرسال الادعاءات، والإعلان بشفافية عن أسباب وكيفية التحقق منها.
٥. عمل تصحيحات مفتوحة وأمنية: بنشر سياسة التصحيحات corrections policy الخاصة بالمؤسسة، والالتزام بتطبيقها عملياً، وضمان رؤية القراء للنسخة المُصححة (IFCN 2016).

مفهوم الأخبار الزائفة Fake News وأنواعها

يُعرفها (2018) Gelfert بأنها "العرض المُتعمد لادعاءات كاذبة أو مضللة تم تصميمها في شكل خبري" (p.108). وقد صنف (2017) Wardle and Derakhshan المعلومات لثلاث فئات رئيسية، وفقاً لمعيارين: زيف المحتوى Falseness، وقصد الضرر Harmfulness:



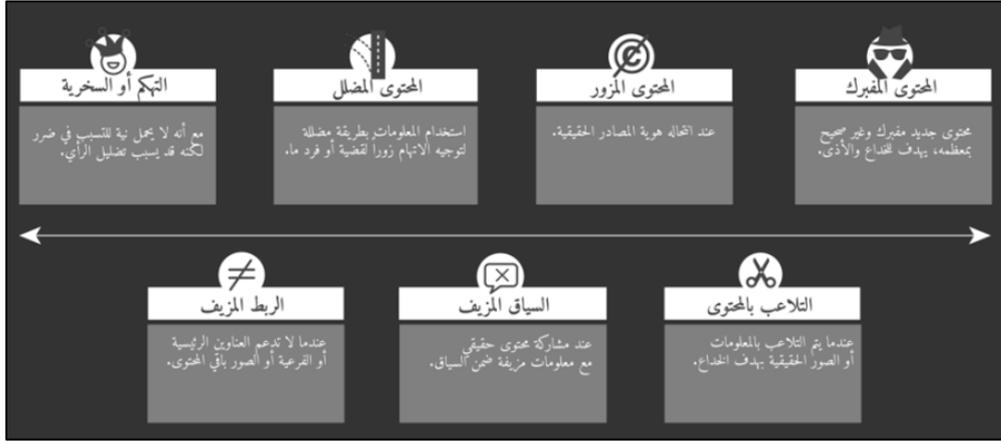
شكل (١) فئات المعلومات الزائفة

Source: Wardle, Claire and Derakhshan, Hossein. 2017. Information Disorder: Toward an interdisciplinary framework for research and policymaking.

١. المعلومات الخطأ (المغلوطة) Misinformation: معلومات مغلوطة يعتقد الفرد الذي ينشرها أنها صحيحة، ولا تستهدف إلحاق الضرر.
٢. المعلومات المضللة Dis-information: معلومات خاطئة تستهدف عن عمد إلحاق الضرر.

٣. المعلومات الضارة (الخبثية) Mal-information: معلومات تستند للواقع والحقيقة، ولكنها تُستخدم بقصد إلحاق الضرر (p.20).

وصنفت (2017) Wardle الأخبار الزائفة لسبعة أنواع:



شكل (٢) أنواع الأخبار الزائفة

Source: Wardle, Claire. 2017. "Fake news. It's complicated". First Draft, February 16, 2017. <https://firstdraftnews.org>

١. المحتوى المفبرك Fabricated content: وهو غير صحيح بالمرّة، ومختلق بشكل كامل أو شبه كامل، ويشمل التزييف العميق deep fakes باستخدام الذكاء الاصطناعي؛ لتصنيع مقاطع فيديو وصوت لشخص ما، يُحاك على لسانه كلام لم يصدر عنه، وإنشاء حسابات وهمية على مواقع التواصل الاجتماعي، ونشر محتويات عبرها.
٢. المحتوى المزور Imposter content: بانتحال هوية المصادر الحقيقية، واستخدام شعار مؤسسة معروفة أو اسم شخص ما مع محتوى ليس من إنتاجهم.
٣. المحتوى المضلل Misleading content: يوجه المعلومات بشكل يوجي بتوجيه الاتهامات ضد فرد أو جهة أو قضية.
٤. محتوى خضع للتلاعب Manipulated content: بالتركيب والقص والتعديل؛ بهدف الخداع.
٥. السياق المزيف False context: بوضع معلومات صحيحة في إطار وسياق مزيف، وإعادة نشر صور حقيقية قديمة على أنها جديدة.
٦. الربط المزيف False connection: بوضع عناوين وصور لا علاقة لها بالمحتوى.
٧. التهمك والسخرية Satire or parody: وهو محتوى ساخر، قد لا يتسبب في ضرر، ولكن يؤدي لتضليل الرأي.

ويتم إنتاج ونشر الأخبار الزائفة بواسطة أطراف متعددة تتبع جهات سياسية، أو حركات اجتماعية، أو أطرافاً مجهولة، فيما يُعرف بسياسات ما بعد الحقيقة Post-truth politics؛ وذلك باختلاق الوقائع،



وطرح الحقائق البديلة للواقع، ونشرها بصورة مُمنهجة في المجال العام، فتنشر ككرة الثلج، ويتم التعامل معها على أنها حقيقة. ويصعب تحديد ما إذا كانت تقف وراءها حسابات آلية، أو أشخاص حقيقيون (حسني ٢٠١٨، عبد الحميد ٢٠١٨، Silverman 2020).

الوباء المعلوماتي Infodemic

أعلنت منظمة الصحة العالمية (WHO) (2020) أن (COVID-19) هو المرض الناجم عن فيروس كورونا المُستجد (SARS-CoV-2)، الذي تم اكتشافه في ٣١ ديسمبر ٢٠١٩م بمدينة ووهان بالصين، ووصفته المنظمة بالجائحة؛ مع تضاعف معدلات انتشاره، التي صاحبها ما وصفته "بالوباء المعلوماتي Infodemic" ("information" and "epidemic")، ويعني "السيل الجارف من المعلومات الدقيقة وغير الدقيقة في سياق وباء ما"، ويتضمن المحاولات المتعمدة لنشر معلومات خاطئة؛ لخدمة أهداف جماعية وفردية، وهو ما تسعى الدراسة لاستكشافه.

الدراسات السابقة

تعددت النقاط البحثية التي تناولتها الدراسات السابقة، ويمكن استعراضها ضمن المحورين الآتيين:

أولاً: دراسات خاصة بصحافة تدقيق الحقائق

في إطار التحليل النظري، أشارت (Zerilli (2020) لظهور صحافة تدقيق الحقائق بوصفها رد فعل لانتشار التضليل السياسي خلال الانتخابات، وأحد متطلبات عصر الحقائق البديلة Age of alternative facts، الذي يسود فيه التزييف المتعمد عبر وسائل الإعلام.

كما عني الباحثون بتحليل الممارسات المهنية بصحافة تدقيق الحقائق، حيث كشفت دراستا (Graves (2016) و (Vizoso and Herrero (2019) أن هذا التخصص متشعب ومرتبب بكل المجالات، ويتطلب خبرة صحفية وتكنولوجية ومعرفية لدى العاملين به. وأكدت دراستا (Damasceno and Patricio (2020)، (Humprecht (2019)، تأثير العوامل المهنية والتنظيمية على عمل مواقع تدقيق الحقائق؛ فكانت المواقع المستقلة أكثر شفافية مقارنة بتلك التابعة لمؤسسات صحفية. فيما رصد (Pavleska et al. (2018) عدم وضعها خططا طويلة الأمد لسياسات العمل، أو آليات لتقييم الأداء بشكل علمي ومستمر، واعتمادها على العنصر البشري، من دون استخدام الطرق الآلية.

واعتماداً على تحليل مضمون مواقع تدقيق الحقائق، رصد (Uscinski and Butler (2013) عدم إعلانها معايير تقييم الادعاءات، والاكتفاء بالإشارة لدرجة زيفها فقط، من دون تقديم الأدلة، ولاحظ (Santos and Gonzaga (2019) اهتمامها بالمجال السياسي بشكل كبير مقارنة بباقي المجالات،



وأكدت دراستا (Saridou et al. (2020)، Corona (2013) نجاحها في إدماج المستخدمين في عمليات تدقيق الحقائق. بينما رصد Moshirnia (2020) وجود مواقع زائفة تقوم بمحاكاة مواقع تدقيق الحقائق الشهيرة، ضمن ممارسات التضليل الإعلامي المتعمد من قبل جماعات سياسية بعينها.

وفيما يخص المجال السياسي، لاحظ Lim (2018) تباين تقييم تلك المواقع لخطابات المرشحين للانتخابات، ورصد Farnsworth and Lichter (2019) تحيزها، وعدم التزامها بالإعلان بشفافية عن معايير اختيار الخطابات الخاضعة للتحقق. وفيما يتعلق بجائحة (كوفيد-19)، رصد Seaton et al. (2020) تصاعد الاهتمام بتلك المواقع؛ بسبب فشل المعلومات، والتصريحات المتناقضة للمؤسسات الصحية، التي خلقت فجوة معلوماتية، تم ملؤها بالأخبار الزائفة.

وعلى صعيد الدراسات الميدانية، اهتم الباحثون باستكشاف سمات مدققي الحقائق، ورصدوا تنوع خلفياتهم المهنية ما بين الصحافة والعلوم السياسية والاقتصاد والقانون، الذين أصبحوا صحفيين من باب المسؤولية الاجتماعية، في إطار صحافة الخدمات "Service Journalism"، والصحافة التوضيحية "Annotative Journalism" التي ازدهرت في بيئة الإعلام الرقمي، وبات عملهم جزءاً من الخطاب الصحفي العام، مع التزامهم بالقيم والمعايير الصحفية المتعارف عليها (Graves 2013, Graves and Cherubini 2016, Cheruiyot and Ferrer-Conill, 2018, Sippitt 2000).

فيما رصد Brandtzaeg et al. (2018) اتجاهات الصحفيين نحو خدمات تدقيق الحقائق الآلية، الذين لم يعتمدوا عليها في عملهم، واعتمدوا - في المقابل - على البحث اليدوي التقليدي والشخصي عن الأدلة. ولاحظ Graves et al. (2016) تأثير العوامل المهنية على دوافع تدقيقهم للحقائق؛ التي ارتبطت بالمكانة التي يحظون بها بين أقرانهم.

ورصدت دراسات أخرى اتجاهات الجمهور الإيجابية نحو تلك المواقع؛ كونها جعلتهم أكثر دراية بالقضايا محل النقاش العام، وبوصفها مصادر مهمة لكشف الحقائق والتصدي للشائعات. فيما أشار البعض إلى عدم ثقتهم بها، واتهموها بالتحيز خاصة في الموضوعات السياسية، وعدّوها إحدى أدوات حرب المعلومات. وكان لمتغيري الانتماء الحزبي والميول السياسية تأثير واضح على اتجاهاتهم نحو تلك المواقع (Lyons et al. 2020, Brandtzaeg and Folstad 2017, Brandtzaeg et al. 2017, Nyhan and Reifler 2016).

ولاحظ Unver (2020) انخفاض استخدام المبحوثين لتلك المواقع؛ واعتمادهم على آليات التحقق التقليدية كسؤال الأصدقاء، أو الرجوع لمصادر أخرى للأخبار كالتلفزيون والصحف. ورصد Juna et al. (2017) تأثير السياق الاجتماعي على طريقة تقييم الأفراد للمعلومات؛ فكان المبحوثون أقل ميلاً للتحقق من المعلومات في وجود الآخرين، مقارنة بوجودهم بمفردهم.



كما أكدت الدراسات التأثير الإيجابي لتلك المواقع سلوكيات وخطابات النخبة السياسية، وأشارت إلى اختلاف تلك التأثيرات باختلاف السياق الاجتماعي والسياسي والثقافي بدول العالم المختلفة. وبينما أكد بعض الدراسات تأثير تلك المواقع على تقييم المبحوثين للمرشحين للانتخابات، رصدت دراسات أخرى العكس (Wintersieck 2015, Shin and Thorson 2017, Agadjanian et al. 2019, Nyhan) (et al. 2020, Nyhan and Reifler 2015).

وفيما يخص أتمتة عمليات تدقيق الحقائق (AFC)، رصد (2018) Graves نجاح أنظمة الذكاء الاصطناعي في الاستجابة السريعة لانتشار الأخبار الزائفة. وخلص Skolkay and Filin (2019) لضرورة جعلها آلية جزئياً؛ للتغلب على نقاط الضعف التي تحتاج لتدخل العقل البشري. فيما قدم عدة باحثين تطبيقات ومنصات وقواعد بيانات لتدقيق الحقائق بطرق آلية وشبه آلية، التي أثبتت فاعليتها عبر تطبيقها تجريبياً (Goasdoue et al. 2013, Vlachos and Riedel 2014, Thorne) (and Lee 2019, Martynov and Voronina 2020, Wang et al. 2018, Vo and Lee 2018, Guarino, et al. 2019, Vo and Vlachos 2017).

ثانياً: دراسات خاصة بالأخبار الزائفة

اهتم الباحثون بتحليل مضامين الأخبار الزائفة المتداولة على الإنترنت؛ حيث حلل Rashkiny et al. (2017) الخصائص اللغوية لنصوص الأخبار السياسية الزائفة والحقيقية، ورصدوا استخدام الأخبار الزائفة لصيغ التفضيل والمبالغة والذاتية، فيما استخدمت الأخبار الحقيقية الأرقام والمقارنات وأساليب التوكيد. ولاحظ (Zhou and Zafarani 2020) أن الأخبار السياسية الزائفة أكثر وأسرع انتشاراً مقارنة بالأخبار الاقتصادية والاجتماعية، التي ينشرها المستخدمون الماكرون Malicious Users، والروبوتات social bots. وحللت حسني (٢٠١٨) الخطاب الخبري في صفحات فيسبوك المنتحلة لأسماء الصحف الشهيرة، وخلصت لكونه انعكاساً للأخبار الحقيقية المثارة في التوقيت نفسه.

وفي المجال السياسي، رصد (2017) Allcott and Gentzkow، Vosoughi et al. (2017) الانتشار الواسع للأخبار السياسية الزائفة عبر الشبكات الاجتماعية خلال الانتخابات؛ بهدف تضليل الرأي العام، وتحقيق مكاسب مالية. وفيما يتعلق بجائحة (كوفيد-١٩)، رصد الباحثون الانتشار الواسع للأخبار الزائفة المتعلقة باللقاح وإجراءات الوقاية، التي استخدمت المحتوى المرئي والاستمالات العاطفية (Datta and Litt 2020, Moscadelli et al. 2020, Salaverria et al. 2020,) (Verma et al. 2020).

وعلى صعيد الدراسات الميدانية الخاصة بالقائم بالاتصال، كشفت دراسة بخيت (٢٠١٩) أن العوامل التنظيمية والإدارية كانت الأكثر تأثيراً في صنع القرار الإعلامي المتعلق بنشر الأخبار الزائفة، أعقبها العوامل الخارجية المتعلقة بالنظام الاجتماعي ومؤسساته، فالعوامل الذاتية المتعلقة بالصحفي.



وفيما يتعلق بالالنخبة، كشفت الدراسات تفاعلهم مع الأخبار الزائفة بالرد عليها وتفنيدها، ومتابعة وسائل الإعلام الأخرى، والرجوع لمحرركات البحث؛ للتحقق من صحتها، التي أرجعت انتشارها لضعف حرية تداول المعلومات، والاستقطاب السياسي، وميل الأفراد لتصديق الأخبار المتوافقة مع آرائهم (عبد الحميد ٢٠١٨، الغزالي ٢٠١٩، Nnabuife and Jarrar 2019).

وفيما يخص الجمهور، وجد عبد الحميد (٢٠١٨) علاقة ارتباطية طردية بين الكفاءة التكنولوجية للمبجوثين في التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي، وقدرتهم على التفرقة بين الأخبار الصحيحة والزائفة. ورصدت دراسة عيد (٢٠١٩) عدم استطاعة المبجوثين التمييز بين الأخبار الزائفة والصحيحة. فيما وجدت دراسة بهنسي (٢٠١٩) أثراً ذا دلالة إحصائية لمهارات التربية الرقمية على قدرة المبجوثين على التحقق من الأخبار الزائفة. وأكدت دراستا Fletcher et al. (2018)، Allcott et al. (2019) ارتفاع معدلات استخدام مواقع الأخبار الزائفة وصفحاتها على فيسبوك.

وفي المجال السياسي، رصد الباحثون ميل الأفراد لتصديق ومشاركة الأخبار الزائفة المتوافقة مع توجهاتهم السياسية (Guess et al. 2016, Wu and Garrison 2020). وفيما يخص جائحة كوفيد-١٩، رصد Pennycook et al. (2020) تأثير الميول السياسية والخلفية المعرفية العلمية لدى المبجوثين على مشاركتهم للأخبار الزائفة. وأكد Apukea and Omara (2020) دور العوامل الاجتماعية والنفسية في انتشار تلك الأخبار عبر الشبكات الاجتماعية، ولاحظ Brindha, et (2020) انتشارها بشكل أسرع وأوسع، حتى بعد تصحيحها. فيما رصد Oloo and Demuyakor (2020) استراتيجيات تعامل الطلاب الوافدين في الصين مع تلك الأخبار، التي شملت (قراء القصة الإخبارية كاملة والتعليقات الواردة عليها، والبحث عنها عبر وسائل الإعلام الأخرى قبل الحكم عليها).

التعليق على الدراسات السابقة

كشفت مراجعة الدراسات السابقة عن ما يأتي:

- تنوع المجالات البحثية بالدراسات الأجنبية المتعلقة بصحافة تدقيق الحقائق مقارنة بالدراسات العربية - التي اتسمت بالمحدودية -؛ حيث اهتمت الدراسات الأجنبية بالتأصيل النظري والتحليل لذلك النمط الصحفي المُستحدث بالبيئة الرقمية، وتحليل خصائصه، وسمات ممارسيه، وتأثيراته على النخبة والجمهور العام.
- اهتمام أغلب الباحثين بتحليل الأخبار الزائفة، ورصد استراتيجيات تعامل الجمهور معها، وتأثيراتها المختلفة، ولاسيما خلال أوقات الانتخابات، في ظل ندرة الدراسات المعنية بانتشار تلك الأخبار خلال أوقات الأزمات، وهو ما تعنى به الدراسة الحالية.
- استخدم أغلب الدراسات منهج المسح، وأدوات (الاستبيان والمقابلة وتحليل المضمون)؛ لجمع البيانات.



استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة وأهدافها، وصياغة التساؤلات، ومعرفة النتائج التي توصلت إليها.

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة

تتنمى الدراسة إلى جملة الدراسات الوصفية التي تسعى لوصف وتحليل منهجية التحقق من الأخبار الزائفة المتعلقة بجائحة (كوفيد-19) في مواقع تدقيق الحقائق العربية؛ للوصول لنتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على منهج المسح؛ لمسح سياسات العمل، والمقالات المتعلقة بجائحة (كوفيد-19) في مواقع تدقيق الحقائق العربية، باستخدام أسلوب المسح بالعينة.

مجتمع وعينة الدراسة

• يتمثل مجتمع الدراسة في مواقع تدقيق الحقائق الصادرة باللغة العربية، وبناءً على دراسة استطلاعية - تم إجراؤها في الأول من سبتمبر 2020م-، اقتضت عينة الدراسة على الموقعين الآتين؛ بوصفهما الأقدم والأكثر خبرة في مجال تدقيق الحقائق، ومشهرين قانوناً، ويعملان وفق سياسات معلنة، وهما:

١. موقع (ده بجد): موقع مستقل متخصص في تدقيق الحقائق، تأسس في أبريل 2013م، ومسجل قانوناً في مصر^(١).

٢. موقع (فتبينوا): موقع مستقل متخصص في تدقيق الحقائق، انطلق عام 2014م، ومسجل قانوناً في الأردن. وقد عقد فيسبوك شراكة معه في مارس 2020م؛ لتدقيق الحقائق بمنطقة الشرق الأوسط^(٢).

• الإطار الزمني للدراسة: تم تحليل جميع المقالات المتعلقة بجائحة (كوفيد-19)، المنشورة على الموقعين في الفترة من 31 ديسمبر 2019م (تاريخ اكتشاف الفيروس بالصين)، حتى 30 أكتوبر 2020م؛ بوصفها تمثل الموجة الأولى من الجائحة في غالبية الدول العربية.

(١) ده بجد. 2020. <https://dabegad.com>.

(٢) فتبينوا. 2020. <https://fatabyano.net>.



أداة جمع البيانات

- اعتمدت الباحثة على تحليل المضمون الكيفي؛ لتحليل سياسات العمل المعلنة على الموقعين، والمقالات المتعلقة بجائحة (كوفيد-19)، وفقاً لفئات التحليل الآتية: (آليات رصد الأخبار الزائفة، معايير اختيار الأخبار الخاضعة للتدقيق، أخلاقيات تدقيق الحقائق، آليات التحقق، مصادر التحقق، سياسات تصحيح الأخبار الزائفة).
- تم استخدام التحليل النصي والمرئي؛ لتحليل الأخبار الزائفة - المتعلقة بالجائحة - التي تم التحقق منها بواسطة الموقعين، وفقاً لفئات التحليل الآتية (موضوعات الأخبار الزائفة، الأفكار الرئيسية التي تروج لها، أساليب التزييف، واستمالات الإقناع المستخدمة بها، المصادر المُروجة لها). وتمثلت وحدات التحليل في: وحدة المفردة؛ بوصف كل خبر وحدة متكاملة للتحليل، بجانب وحدة الموضوع؛ لملاءمتها لرصد موضوعات الأخبار.

مفاهيم الدراسة

- المفهوم الاصطلاحي للأخبار الزائفة Fake News: "العرض المُتعمد لادعاءات كاذبة أو مضللة جرى تصميمها في شكل خبري" (Gelfert 2018, 84).
- المفهوم الاصطلاحي لمواقع تدقيق الحقائق Fact-Checking websites: "مواقع تختص بفحص الادعاءات المنشورة بواسطة الآخرين؛ للتأكد من دقتها وصحتها" (Graves and Amazeen 2019).
- المفهوم الإجرائي لمواقع تدقيق الحقائق: تقصد بها الباحثة "المواقع العربية المستقلة المتخصصة في تقصي حقيقة الأخبار المتداولة عبر وسائل الاتصال المختلفة".

اختبارات الصدق والثبات

1. اختبار الصدق: للتأكد من صلاحية أدوات جمع البيانات لتحقيق أهداف الدراسة، تمت استشارة مجموعة من المحكمين⁽¹⁾، الذين أبدوا عدة ملاحظات، تمت مراعاتها عند التطبيق.

(1) أسماء الأساتذة المُحكّمين:

- أ.د/ بسيوني حماده، أستاذ بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- أ.د/ ثريا البدوي، أستاذ بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- أ.د/ محمد حسام الدين، أستاذ بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- أ.د/ مها عبد المجيد، خبير بمركز البحوث الاجتماعية والجنائية، وأستاذ بجامعة عجمان بالإمارات.
- أ.د/ وائل عبد الباري، أستاذ الإعلام بكلية البنات، جامعة عين شمس.
- أ.م.د/ أحمد فاروق، أستاذ مساعد بجامعة حلوان وجامعة الشارقة بالإمارات.
- أ.م.د/ إيمان حسني، أستاذ مساعد بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.



٢. اختبار الثبات: تم استخدام أسلوب إعادة الاختبار، بإعادة تحليل ١٠% من العينة (٣٤ مقالاً)، بعد مُضي شهر من التحليل، باستخدام معادلة هولستي $\frac{n_1 - n_2}{n}$ ، وجاءت نسبة الثبات بين التحليلين (٩٥%)؛ ارتباطاً بظهور اختلافات بسيطة في موضوعات الأخبار الزائفة.

نتائج الدراسة

بيانات عينة الدراسة

- بلغ عدد المقالات المتعلقة بجائحة (كوفيد-١٩) المنشورة على موقع (فتبينوا) - خلال الفترة الزمنية للدراسة - (٢٥٦) مقالاً، فيما بلغ عددها على موقع (ده بجد) (٨٥) مقالاً.
- وفقاً للمعلومات التعريفية في الموقعين، يضم فريق العمل بموقع (فتبينوا) (١٢) عضواً، بينما يبلغ عدد أعضاء فريق العمل بموقع (ده بجد) (ثمانية) أعضاء، ينتمون لدول (الأردن، مصر، سوريا، فلسطين)، وتتنوع خلفياتهم المهنية وتخصصاتهم العلمية بين (الطب، الطب البيطري، الهندسة الميكانيكية، الهندسة الزراعية، هندسة الحاسوب، هندسة الميكاترونكس، العلوم، علوم الفلك والطاقة الشمسية، تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، إدارة الأعمال، التسويق، اللسانيات العربية، الخدمة الاجتماعية، التنمية البشرية)، وتتعدد أدوارهم في الموقع ما بين (إداري، مُدقق محتوى، مُحرر، كاتب مقالات، مُدقق لغوي، مُصمم، مسئول النشر)، وتعكس سيرهم الذاتية إجمالاً خبرتهم في مجال تدقيق الحقائق، التي تراوحت بين ثلاث وسبع سنوات، وميلهم للمشاركة بالأعمال التطوعية، وحب البحث العلمي؛ فكان بينهم طلاب دراسات عليا في جامعات أجنبية.

أولاً: أساليب الممارسة المهنية المُتبعة في مواقع تدقيق الحقائق العربية

- تشابهت أساليب الممارسة المهنية في الموقعين بشكل كبير، التي عكستها إجمالاً سياسات العمل والمقالات، ويمكن استعراضها على النحو الآتي:

- منهجية تدقيق الحقائق

- كشفت النتائج عن اتباع الموقعين منهجية تدقيق الحقائق المُتفق عليها في الأدبيات النظرية، وتشمل ثلاث مراحل:

- المرحلة الأولى: البحث عن الادعاءات:

- تم تخصيص فريق للبحث عن الادعاءات التي بحاجة للتحقق، وُصفوا بـ (الباحثين) أو (فريق الاستقبال).



- آليات رصد الأخبار الزائفة:

- شملت مراجعة الأخبار سريعة الانتشار على الإنترنت بشكل عام، ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص، والرسائل الواردة للبريد الإلكتروني ولصفحات الموقعين على مواقع التواصل الاجتماعي، والتعليقات، التي تتضمن بلاغات عن أخبار يرغب المستخدمون في التحقق منها.
- وبحكم شراكته مع فيسبوك، يستخدم القائمون على موقع (فتبينوا) أداة للمراقبة، تتيح استكشاف الأخبار الزائفة بمجرد ظهورها.

- معايير اختيار الأخبار الخاطئة للتدقيق:

- يعتمد القائمون على موقع (فتبينوا) على معيارين أساسيين: "أولاً: أن يكون للدعاء تأثيرات سلبية على المجتمع، بأن يُسبب عنفاً، أو يحمل خطاب كراهية، ثانياً: مدى انتشاره على الإنترنت في نطاق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا"، ويقتصر التحقق على "المنشورات العامة فقط Public Posts"، وتُستبعد "آراء السياسيين وتصريحاتهم، والمنشورات الخاصة، ومحدودة الانتشار". بينما استخدم موقع (ده بجد) معياراً كميّاً؛ فاشتراط تداول الأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي، ووصولها لأكثر من (٣٠٠) مشاركة.

- المرحلة الثانية: العثور على الحقائق

- تم تخصيص (فريق للتحقق)، يضم خبراء ومتطوعين مدربين، يبحثون عن الأدلة المتاحة بشأن الادعاءات قيد التحقق، وقد يشارك أكثر من باحث في تلك العملية حسب طبيعة الموضوع.

- مصادر تدقيق الحقائق:

- يتم الاعتماد على مصادر متعددة؛ لضمان مصداقية ودقة نتائج التحقق، كالتواصل مع الأشخاص والمؤسسات المنسوب لها الخبر، ومراجعة البيانات الرسمية الصادرة عنهم، ومواقعهم الرسمية، وصفحاتهم وحساباتهم الموثقة على مواقع التواصل الاجتماعي، مع استشارة الخبراء كالأطباء والباحثين، ومراجعة المواقع المتخصصة؛ فقد كان موقع (منظمة الصحة العالمية) المصدر الرئيس للتحقق من المعلومات المتعلقة بالجائحة، بجانب مواقع المؤسسات الأكاديمية والبحثية، كموقع (مركز الوقاية من الأمراض الأمريكي CDC)، والدراسات المنشورة في مواقع المجالات العلمية وقواعد البيانات الموثوقة (مثل: Science and Wiley Online Library Direct)، ومجلتي (Nature and Science)، مع مراجعة الأخبار الصادرة عن وكالات الأنباء العالمية والمواقع الإخبارية الشهيرة (مثل: CNN, BBC, Reuters, The Guardian, The New York Times)، ومواقع تدقيق الحقائق الأجنبية، والبحث الميداني على أرض الواقع.



- آليات تدقيق الحقائق

- يتم تدقيق الحقائق في الموقعين بطرق شبه آلية Semi-Automated، تعتمد على العنصر البشري في البحث والتحقق باستخدام الطرق الآلية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي، كالاتماد على (Google)؛ للتحقق من الأخبار، والعثور على الأدلة، بجانب استخدام محركات البحث في مواقع التواصل الاجتماعي؛ لتتبع مصدر الادعاءات، والاستعانة بمحركات البحث العكسي عن الصور (In VID, Yandex, Bing, Tineye and Google images)؛ للتحقق من الصور، ومقاطع الفيديو بتقطيعها لمشاهد ثابتة، وتحليلها عبر موقعي (Reveal MK lab and Image edited). ويُستعان بمتترجمين؛ للتحقق من المضامين الأجنبية. بجانب التحقق من المواقع الوهمية عبر موقعي (godaddy.com and who.is)، وفحص أمان المواقع باستخدام موقع (Virustotal)، وأداة (Any Run)، مع التحقق من صحة الأبحاث العلمية المُستندة إليها الأخبار باستخدام موقع (Retraction Watch).

- المرحلة الثالثة: تقييم الادعاءات وتصحيح الأخطاء

- يقوم فريق (تدقيق الحقائق) بتقييم الادعاء، والحكم عليها، باستخدام مؤشر قياس للصدق، وتقديم الحجج والبراهين التي استند عليها الحكم، مع تصحيح الخبر. فقد صنف موقع (فتبينوا) الأخبار إلى (زائف، زائف جزئياً، صحيح، عنوان مضلل، ساخر، خادع، رأي، غير مؤهل، بلا تقييم)، واكتفى موقع (ده بجد) بذكر إذا ما كان الخبر زائفاً أم صحيحاً فقط.
- تحرير نتائج التحقق: يقوم (فريق التحرير) بصياغة نتائج التحقق في شكل مقالات، بأسلوب واضح ولغة سهلة، مع استشارة الخبراء؛ للتأكد من دقة صياغة المعلومات العلمية. وبعدها، يقوم (فريق التدقيق اللغوي) بمراجعة المقالات؛ للتأكد من سلامتها اللغوية، وخاصة المضامين المُترجمة.
- المراجعة العامة: تُعرض المقالات على جميع أعضاء فريق العمل في الموقعين، مع استشارة الخبراء؛ للتأكد أن عملية التحقق صحيحة، ومدعومة بمصادر كافية، وغير متحيزة، وسهلة الاستيعاب، ولتزويد الأعضاء الجدد بالآلية العمل، والتعلم من الخبراء بشكل مباشر. ثم يُنشر الموضوع، وتُراقب التعليقات؛ للتأكد من وصول الرسالة الصحيحة للجمهور، ويتم تعديلها وفقاً لذلك، مع تحديث المعلومات العلمية تبعاً لمستجدات البحث العلمي.

- طريقة عرض نتائج التحقق:

- ينشر (المصممون) نتائج التحقق في شكل مقالات تتكون من مقدمة تمهيدية تستعرض السياق المرتبط بالخبر الزائف، يعقبها المتن الذي يتضمن عرض الخبر نصاً وصورة، وروابط لناشريه،

وتاريخ نشره، وما حققه من تفاعلات، وآليات التحقق، والحكم عليه، والأدلة التي استند عليها الحكم، وخلفيات الموضوع، وختاماً تصحيح الخبر، مديلاً بروابط لمصادر التحقق والمقالات ذات الصلة. كما استخدم موقع (ده بجد) رسماً جرافيكياً لعرض الخبر الزائف والحقيقة.



شكل (٣) إحدى نتائج التحقق بموقع (ده بجد)

– أخلاقيات تدقيق الحقائق

- يلتزم القائمون على الموقعين بأخلاقيات تدقيق الحقائق المُتفق عليها في الأدبيات النظرية، وأبرزها الكود الأخلاقي الذي أعلنته الشبكة الدولية لتدقيق الحقائق (IFCN(2016)، ويمكن استعراضه على النحو الآتي:

١. الحيادية والإنصاف:

- أشارت سياسات العمل إلى التزام الموقعين بعدم التحيز لطرف ما، أو اتخاذ مواقف سياسية، أو إبداء آراء شخصية بشأن القضايا الخاضعة للتحقق، وعدم التحقق من الادعاءات المتعلقة بآراء السياسيين وتصريحاتهم، أو الترويج للأحزاب السياسية، مع الالتزام بترك الأدلة ومصادر التحقق للمستخدمين بنهاية المقالات، وتقديم خدمات التحقق للجمهور العربي بكل أطيافه وجنسياته، بجانب الالتزام بالاستقلالية؛ حيث يُشترط أن يكون العاملون في الموقعين مستقلين سياسياً، ولم يسبق لهم الترشح لحزب سياسي؛ الأمر الذي ظهر عبر تحليل المقالات؛ فقد تم تنفيذ الادعاءات بشكل موضوعي قائم على أدلة منطقية وعلمية، وعرض محايد لوجهات النظر المختلفة.

٢. الشفافية في إعلان مصادر التحقق:

- أشارت سياسات العمل إلى التزام الموقعين بإظهار الأدلة لنفي الادعاءات أو إثباتها، وتقديم تفاصيل عن المصادر، فيما عدا الحالات التي قد يتعرضون فيها للخطر، وهو ما ظهر في المقالات؛ حيث تم إرفاق نتائج التحقق بالأدلة، وروابط لمصادر التحقق.

٣. الشفافية في إعلان مصادر التمويل والهيكل التنظيمي:

- أشارت سياسات العمل إلى كون القائمين على الموقعين يعملون بشكل مستقل وتطوعي، ولا توجد جهة تدعمهم مادياً. وتم الإعلان تفصيلاً عن فرق العمل في الموقعين، وأدوارهم المختلفة، الذين



يتم اختيارهم عبر مسابقات مُعلنة تتضمن اختبارات؛ للتأكد من كونهم مؤهلين لتلك المهمة، قبل تلقّيهم تدريباً لتحسين مهاراتهم، ونقل خبرات العاملين في الموقع لهم.

٤. الشفافية في إعلان منهجية العمل:

- تضمنت سياسات العمل في الموقعين شرحاً مفصلاً للمنهجية المُتبعة في عمليات تدقيق الحقائق، من رصد الأخبار الزائفة، والبحث عن الأدلة، وكتابة نتائج التحقق ونشرها، وهو ما تم استعراضه بالمقالات أيضاً. ويُتاح للقراء إرسال الادعاءات التي يرغبون في التحقق منها، عبر قسم (تواصل معنا) بموقع (فتبينوا)، وقسم (اسأل عن بوست) بموقع (ده بجد)، وصفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

٥. عمل تصحيحات مفتوحة وأمينية:

- تم نشر (سياسة التصحيحات Corrections Policy) الخاصة بالموقعين، وتضمنت الالتزام بتعديل الأخطاء، والسماح للقراء بالطعن أو طلب مراجعة مقال، وعند ملاحظة عدم فهمهم للموضوع، يُنشر شرح مُبسط للتصحيح، وتتويهِ بالتعديلات، مع السعي لضمان رؤية القراء للنسخة المُصححة.
- وفي إطار شراكته مع موقع (فتبينوا)، يقوم فيسبوك بإرسال البريد الخاص بالموقع لأصحاب المنشورات التي تم التبليغ عنها؛ لتقديم تصحيح لمقال أو شكوى بشأن التقييم. وفي حال قيام ناشر الادعاء بحذفه، يتم حذف اسمه، مع الإبقاء على نص الادعاء؛ لتأكيد أن الهدف هو الأفكار وليس الأشخاص، ويستطيع متابعو الموقع مراسلة (الشبكة الدولية لتدقيق الحقائق) في حال عدم رضاهم عن التصحيحات.

ثانياً: الأخبار الزائفة المتعلقة بجائحة (كوفيد-١٩)

- موضوعات الأخبار الزائفة والأفكار الرئيسية التي تُروج لها:

- تنوعت موضوعات الأخبار الزائفة المتعلقة بالجائحة، التي كانت بمثابة تطبيقاً واضحاً لنظرية المؤامرة التي تُبنى على أفكار واعتقادات غير منطقية، وربط عدة أمور بطريقة غير علمية، بناءً على ثلاثة مبادئ (لا شيء يحدث بالصدفة، ولا شيء يكون كما يبدو عليه، وكل شيء مرتبط ببعضه). وكانت الأخبار السياسية الأكثر انتشاراً، يعقبها الأخبار العلمية، فالأخبار التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والخرافات، التي تضمنت إجمالاً معلومات خاطئة و Misinformation يعتقد الفرد الذي ينشرها أنها صحيحة، ولا تستهدف إلحاق الضرر، وأخرى مضللة Dis-information تضم بيانات خاطئة تستهدف عن عمد إلحاق الضرر، بجانب



المعلومات الضارة Mal-information التي تستند للواقع، وتستخدم عن قصد لإلحاق الضرر، ويمكن استعراضها على النحو الآتي:

- أخبار سياسية:

- سيطر الفكر التأمري على غالبية الأخبار السياسية؛ للترويج لفكرة رئيسة مفادها أن (جائحة كوفيد-19 مؤامرة دولية كبرى)، تضطلع بها دول الصين وأمريكا وروسيا ومنظمة الصحة العالمية؛ لإخضاع العالم لسيطرتها، وغلقه بالكامل. وذلك بنشر أخبار مثل: "واشنطن تعترف بتصنيع فيروس كورونا القاتل"، "رئيس الصين في مستشفى بـ"وهان" بدون كمامة.. هل خدع الصينيون العالم؟!"، "مقتل باحث صيني بأمريكا توصل لعلاج لكورونا"، "اختفاء غامض للباحثين العاملين بمعامل ووهان"، وتقوم جميعها على افتراضات غير حقيقية، ولا تستند على أية أدلة، وتستهدف تضليل الناس. بجانب ادعاء وجود شواهد قديمة تنبأت بحدوث المؤامرة، كتنبؤ مسلسل "سيمبسون" عام 1993م بانتشار فيروس من صنع البشر، ليس له علاج، ضمن الحرب البيوكيميائية، وإشارة كتاب صدر قبل أربعين سنة لفيروس يُصنع بالمختبرات الأمريكية؛ ليحد من سكان الكرة الأرضية.
- انتشرت أخبار تشكك في تصريحات الجهات الرسمية الخاصة بضحايا الفيروس، وتتهمها بالخداع وتضليل الرأي العام ضمن مخطط المؤامرة؛ مثل: "المركز الأمريكي لمكافحة الأمراض CDC": "6% فقط من الوفيات التي تم الإعلان عنها توفيت بالفيروس"، "نائب البرلمان البرازيلي اقتحم أحد المستشفيات لتفقد حالات كورونا.. ليكتشف أنه فارغ؛ مما يسبب فهماً خاطئاً عند الناس مفاده أنه لا وجود للفيروس، وأن الأمر خُدعة؛ مما يدفعهم للعزوف عن الالتزام بالتعليمات الوقائية، ويؤثر سلباً على حياتهم وحياة عائلاتهم.
- انتشرت عدة أخبار زائفة تستهدف إجمالاً إثارة الفتن، وبث مشاعر العدائية والكراهية بين الدول، كادعاء إنتاج الدول المتقدمة للقاح تجريبي يوزع بدول العالم الثالث فقط، وتصدير الدول الأوروبية لملابس المصابين بالفيروس للدول العربية؛ ضمن المؤامرة الدولية لإبادة شعوب تلك الدول؛ مما يؤثر سلباً على صحة الأفراد النفسية والجسدية؛ لخوفهم من خطر وهمي.
- روجت عدة أخبار زائفة لفكرة رئيسة مفادها (فشل الحكومات في السيطرة على الفيروس)، مثل: "رئيس وزراء إيطاليا: انتهت حلول الأرض.. الأمر متروك للسماء"، "الصين تقتل المصابين بكورونا لعجزها عن علاجهم،" إحصائية أفضل 40 دولة واجهت كورونا.. خالية من العرب؛ بهدف تبخيس الجهود الحكومية المبذولة للتصدي لانتشار الفيروس، وتعزيز نظرية المؤامرة، وبث الإحباط واليأس تجاه إمكانية القضاء على الجائحة؛ بما يهدد سلامة واستقرار المجتمع.



- دارت عدة أخبار زائفة حول فكرة رئيسة مفادها (تعسف الحكومات في تطبيق الإجراءات الوقائية لمنع انتشار الفيروس)، مثل: "القوات الصينية تعتقل المشتبه في إصابتهم على الحواجز الأمنية"، "بوتين يخير الشعب بين الحجر الصحي أو السجن"، "القبض على من تجاوزت أعمارهم ٥٠ عاماً بطريقة مهينة بإسبانيا وتركيا"؛ بهدف بث الذعر بين المواطنين.
- بينما روجت أخبار أخرى لفكرة رئيسة مفادها (نجاح الدول في القضاء على الفيروس)، مثل: "تونس تنتصر على الوباء"، "الصين تحتفل بالقضاء على الفيروس"، والتي تستهدف إيهام المواطنين بانتهاء الفيروس، ودفعهم للاستهانة بالإجراءات الوقائية.

- أخبار علمية:

- انتشر عدد كبير من الأخبار العلمية الزائفة، ولاسيما المتعلقة بعلمي الطب والصيدلة، والتي انطلقت من نظرية المؤامرة، وروجت لفكرة رئيسة مفادها أن (الفيروس مُصنع معملياً)، مثل: "فيروس كورونا مطور مخبرياً ويحتوي على حصة من فيروس الإيدز". والادعاء أن ارتداء الكمامة سيؤدي لموجة ثانية من انتشار الفيروس؛ بوصفه أمراً مخططاً له ضمن نظرية المؤامرة؛ لأنها تقاوم الإصابة، وتسبب نقص الأكسجين، والتسمم بثاني أكسيد الكربون، وتضعف الجهاز المناعي الذي اعتاد تشارك الفيروسات وتطوير استجابته للأشياء، وبالتالي سترتفع الأمراض بعد انتهاء الحظر. والادعاء بأن غلق الحكومات للشواطئ مُدير؛ لأن الرمال والمياه المالحة تقتل الفيروس، بجانب التأثير السلبي للتباعد الاجتماعي على نفسية الأفراد، الذي يُضعف جهازهم المناعي. وهي افتراضات لا تستند لدليل علمي، وتناقض التوجيهات الطبية المستندة لدراسات تجريبية موثوقة.
- انتشرت عدة تصريحات زائفة منسوبة لمنظمة الصحة العالمية، مثل: "الفيروس لا ينتقل بالملامسة"، "لكي يصاب الإنسان بكورونا يجب أن يصاب بـ ٧٠ مليار فيروس"، "الكحول لا يقتل الفيروس"؛ بهدف دفع الأفراد لمخالفة إجراءات السلامة، وإعطاء انطباع مائل بأنه لا فائدة منها؛ مما ينجم عنه انتشار الفيروس.
- شككت عدة أخبار زائفة في طرق تشخيص العدوى، ونتائج الفحوصات الطبية، واتهمت السلطات بخداع الرأي العام، مثل: "تحليل الـ PCR يكشف الجينات البشرية بدل جينات فيروس كورونا"، "تجاوزات خطيرة في طريقة تشخيص كورونا وتسجيل الحالات". بجانب الترويج لإمكانية الكشف أونلاين عبر مواقع وهمية لمنظمة الصحة العالمية، وهو أمر غير منطقي؛ لاستحالة التشخيص عن بعد من دون فحص كامل.
- تم تداول عدد ضخم من الأخبار الزائفة المتعلقة بطرق العلاج، ادعى مروجوها تجربتها، مثل: "ممارسة الجنس يومياً تقضي على الفيروس"، "الغرغرة بالماء والملح واستنشاق الهواء الحار يقضيان على الفيروس"، "تناول مزيج بول وحليب الإبل يومياً علاج لكورونا"، "الشلولو من أكفاً



مضادات الكورونا"، التي تعطي إحساساً زائفاً بالأمان لمتبعيها؛ مما يقلل حذرهم من العدوى، ويدفع المرضى للتخلي عن العلاج الطبي الصحيح.

- انتشرت أخبار زائفة عن اكتشاف علاج دوائي للفيروس، مثل: "مصر تتوصل لعلاج لفيروس كورونا هو ريمدسفير وتطرحه بالأسواق قريباً"، "علاج كورونا متوفر بجميع الصيدليات بالعراق"؛ مما يُعطي الأفراد أملاً وهمياً، يدفعهم للتراخي في اتخاذ الإجراءات الوقائية؛ نظراً لتوافر العلاج. بجانب ادعاء اكتشاف لقاح للوقاية من الإصابة بالفيروس، مثل: "تزامب يعلن عن طرح لقاح لفيروس كورونا"، "اللقاح الروسي سينقذ العالم من فيروس كورونا"، "تجاح المصل المصري في علاج المصابين في الصين وإيطاليا".
- فيما روجت أخبار أخرى لفكرة رئيسة مفادها أن (لقاح كورونا قاتل)؛ انطلاقاً من نظرية المؤامرة، ضمن المخطط الدولي لتقليص عدد السكان، والتحكم بالعالم، بجعل اللقاح إجبارياً، فيما أسموه "برنامج الإبادة الشاملة"، و"مخطط التلقيح الضخم"، مثل: "وفاة أول متطوعة لتجربة لقاح كورونا"، "لقاح كورونا مخطط لإبادة ٨٠% من سكان الأرض"؛ للتخفيف من أخذ اللقاح.
- انتشرت عدة أخبار زائفة حول أعداد الإصابات والوفيات، وتطور الفيروس، مثل: "بدء الموجة الثانية من كورونا بمصر.. والمستشفيات تستقبل خمسة أضعاف المرضى"؛ لإحداث حالة من الذعر المجتمعي غير المدعوم بالحقائق.
- وفيما يخص العلوم البيئية، ربطت الادعاءات انتشار الفيروس وانحساره بالظواهر الطبيعية، مثل: "العاصفة الترابية تطهر الأرض من فيروس كورونا"، "حرارة الصيف المرتفعة ستقضي على الفيروس"، "ثقب الأوزون التاريخي أُغلق بسبب الحجر الصحي"، وهي ادعاءات لا أساس علمي لها.

- أخبار تتعلق بالتكنولوجيا:

- انتشرت عدة أخبار زائفة تروج لفكرة رئيسة مفادها أن (الفيروس ينتشر عبر شبكات الجيل الخامس 5G)، ضمن مخطط المؤامرة، فيما أسموه "مشروع بابل العالمي للسيطرة على البشر"، وأن أكثر البلدان تضرراً هي التي تستخدم تلك التقنيات.
- روجت عدة أخبار زائفة لفكرة رئيسة مفادها أن (الفيروس مؤامرة من بيل جيتس للتحكم في العالم)، وأنه مخترع هذا الفيروس، وبحكم تمويله لمنظمة الصحة العالمية، يتحكم في قراراتها لتنفيذ مخططاته، بعزل الناس في المستشفيات بحجة إعطائهم اللقاح؛ لزرع شرائح بأجسامهم؛ لبرمجة أدمغتهم والتحكم فيهم، ضمن مشروع تطبيقه النخب العالمية لرقمنة نشاط البشر الاجتماعي، مثل: "بيل جيتس يسعى للسيطرة على العالم عبر حقن الناس بشرائح عنوة"؛ لترويع الناس، ودفعهم لرفض التطعيمات واللقاحات التي توفرها الجهات الصحية.



- أخبار اقتصادية:

- انطلاقاً من نظرية المؤامرة، روح البعض لفكرة رئيسة مفادها أن (الفيروس مُصنع بالصين لتحقيق مكاسب مادية)، عبر إنتاج لقاح يُحقن به المواطنون إجبارياً، فيما وصفوه بـ"اللعبة الاقتصادية ذات الطابع التكتيكي"، مثل: "الصينيون خدعوا العالم بفيروس كورونا.. وأنقذوا اقتصادهم"، "أعمال شغب ومظاهرات تجتاح أمريكا بعد انهيار اقتصادها بعد أزمة كورونا".
- بينما انتشرت أخبار أخرى تروج لفكرة رئيسة مفادها أن (الجائحة مؤامرة أمريكية لضرب الاقتصاد الصيني)، مثل: "ترامب وقع على قانون مساعدات ضحايا كورونا (Cares) قبل ظهور الوباء بأربعة أشهر"، "موقع أمازون الأمريكي يبيع بدائل أمريكية للسلع الصينية بأسعار مخفضة"، "مؤسس موقع علي بابا خسر ٢٣٠ مليون لينفذ الصين".
- انتشرت أخبار زائفة عن تقديم تعويضات مالية للمتضررين، مثل: "منظمة الصحة العالمية تقدم مرتبات شهرية للمتضررين من كورونا"، "الحكومة المصرية تدفع فاتورة الغاز والكهرباء للمواطنين"، "وزارة الحج السعودية تقدم ١٠٠ رحلة حج مجانية"، "أبو هشيمة يقدم منحة ٣٠ مليون جنيه بسبب الوباء"؛ بهدف الوصول لمعلومات المستخدم واختراق حساباته بالضغط على الروابط الاحتمالية، وزيادة التفاعل على الصفحات؛ وبالتالي زيادة الأرباح.

- أخبار اجتماعية:

- ركزت الأخبار الزائفة على فكرة رئيسة مفادها (انهيار الشعوب بعد فقدان السيطرة على الفيروس)، مثل: "انتحار أمريكي بعد إصابته بالفيروس"، "سكان إيطاليا يخرجون للشوارع لتوديع العالم"؛ بهدف إثارة الذعر المجتمعي، وإضعاف الروح المعنوية للأفراد من دون داع.
- انتشرت أخبار زائفة تستهدف إثارة مشاعر العداة والكراهية تجاه الشعب الصيني، مثل: "الصينيون يستمتعون بوقتهم في حفلة موسيقية بعد أن أصابوا سكان العالم بالفيروس"، "القبض على صينيين يأكلون ثعابين مشوية في مصر".
- كما انتشرت ادعاءات حول إصابة عدة شخصيات عامة بالفيروس، كالرئيس ترامب، وبابا الفاتيكان، وعدد من الفنانين، التي تثير الذعر والبلبلة بين الناس، وتسبب أضراراً نفسية واجتماعية للشخص المدعى عليه وعائلته.

- أخبار دينية:

- روجت الأخبار الزائفة لفكرة رئيسة مفادها أن (الوباء عقاب إلهي لغير المسلمين)، ولاسيما في الصين والهند؛ ارتباطاً باضطهادهم للمسلمين، مثل: "فيروس كورونا يجتاح الصين عدا مناطق تواجد المسلمين"، "رئيس وزراء الهند يعترف أنه أخطأ في معاملة المسلمين بعد ظهور كورونا". وربط بعض الأخبار العبادات الإسلامية بالوقاية من العدوى، مثل: "الوضوء والغرغرة يقضيان على الفيروس"، "المنتقبات الأقل عرضة لفيروس كورونا".



- وانتشرت أخبار زائفة حول فتوى إباحة الإفطار في شهر رمضان؛ تجنباً للإصابة؛ بهدف إثارة البلبلة، مثل: "فتوى من مجلس الإفتاء السعودي بجواز إفطار رمضان للوقاية من كورونا".
- كما انتشرت أخبار زائفة ذات طابع ديني سياسي، مثل: "وزير الأوقاف المصري: صلاة الجمعة تساعد على انتشار الكورونا..ومن مات منتحياً فهو شهيد"، "شيخ الأزهر: على الدولة عدم تمويل المسلسلات الرمضانية.. وزارة الصحة أولى بهذه الأموال"؛ بهدف تشويه صورة الشخصيات الدينية العامة بنسب مقولات غير حقيقية لهم، ونشأة عداوة ونفور تجاه المؤسسة التي يمثلونها.
- سعى بعض الأخبار الزائفة لإثارة الفتنة والمشاعر العدائية بين أصحاب الديانات المختلفة، مثل: "معبد يهودي في نيويورك يخبيء كميات هائلة من الكمادات".

- أخبار تروج لخرافات:

- انطلاقاً من نظرية المؤامرة، روجت الأخبار الزائفة لفكرة رئيسة مفادها أن (الجائحة مخطط ماسوني افتعلته قوى سُفلية تحكم العالم)، وأن الفيروس ينتشر ببث الطاقات السلبية في الأثير، بتطبيق التباعد الاجتماعي، وبث الأخبار المرعبة؛ لتغذية الجن السفلي أتباع إبليس؛ لاحتلال العالم، وتحقيق أهداف الماسونية، وأن العلاج يكون بالحفاظ على هالة الإنسان من التأثيرات السلبية، فيما يُعرف بعلم الطاقة أو الباراسيكولوجي، الذي يندرج ضمن العلوم الزائفة؛ وذلك بهدف تضليل الناس، وتشجيعهم على عدم اتباع الإرشادات الصحية؛ وبالتالي انتشار المرض.
- التنبؤ بموعد انتهاء الجائحة، مثل: "فلكي أردني يتوقع أن ينتهي كورونا مع طلوع الثريا خلال شهر رمضان"، "سيختفي الفيروس بعد كسوف الشمس في ٢١ يونيو". وهي ادعاءات لا أساس علمي لها، تدفع الناس للتهاون في اتخاذ التدابير الوقائية.
- وتداول خرافات مثل: "بعد منع الناس من الحج والعمرة..ظهور المسيح الدجال في سماء العراق"، "ظهور كوكب قريب من الأرض في مكة سيكون سبب نهاية الأرض".

- مقالات معرفية:

- تحت عنوان (مقالات فتبينوا)، نشر الموقع خمس مقالات علمية؛ بهدف الإثراء المعرفي للقراء، وتبسيط وشرح المعلومات العلمية المتعلقة بالجائحة، باستخدام الرسوم والفيديوهات، استناداً على مصادر علمية موثوقة، تحت عنوان: "مقدمة مختصرة عن فيروس كورونا بالصين"، "فيروس كورونا الجديد تحت المجهر"، "هل تناول الحشرات والحيوانات الغريبة سبب ظهور فيروس كورونا؟"، "استخدام مضادات الالتهابات غير الإستيرودية مع مرض كوفيد-١٩"، "الهندسة الاجتماعية ودورها في انتشار الأخبار الكاذبة"، مصحوبة بنصائح لكيفية التحقق من الأخبار، وإرشادات صحية. بجانب نشر تقرير بعنوان "ادعاءات فبراير - مارس - أبريل ٢٠٢٠" - استعرض عددها وتصنيفاتها وأسباب انتشارها، مع عرض نتائج استبيان أجره الموقع على

(٤٠٠٠) شخص من مستخدمي الشبكات الاجتماعية، الذين أشاروا لتعرضهم للأخبار الزائفة خلال الجائحة، وتصديقهم لها.



شكل (٤) انفوجراف بموقع (فتبينوا)

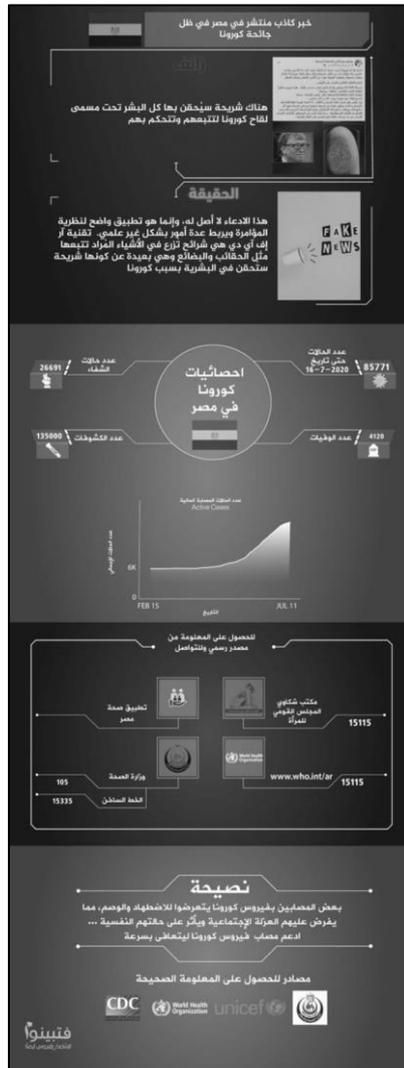
- حملة إعلامية:

• تحت شعار "فتبينوا..الإشاعة فيروس أيضاً"، أطلق موقع (فتبينوا) حملة إعلامية باسم "Covid-19 vs F19"، تغطي دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، شملت نشر (٢٠) مقالاً، يتضمن انفوجرافاً لأبرز الأخبار الزائفة المتداولة بكل دولة وحققتها، وإحصائيات انتشار الفيروس بها، ووسائل التواصل مع الجهات الرسمية في الدولة، وإرشادات صحية، ومعلومات حول الفيروس، والمصادر الرسمية للمعلومات، مصحوباً بفيديوجراف للمضمون ذاته، مترجماً بلغة الإشارة.

- أساليب التزييف المستخدمة في الأخبار

تم استخدام عدة أساليب للتزييف، شملت:

١. **المحتوى المفبرك Fabricated content**: كاختلاق تصريحات منسوبة لمنظمة الصحة العالمية عن اكتشاف لقاح للوقاية من الإصابة، وفبركة أخبار تؤكد أن الجائحة مؤامرة دولية مٌدبرة، مثل: "اغتيال العالم التونسي محمود بزرتي في ألمانيا بعد إعلان تجاربه لاكتشاف لقاح فيروس كورونا"؛ حيث اتضح عدم وجود شخص بهذا الاسم، وخبر "وفاة أول متطوعة لتجربة لقاح كورونا بأمريكا"، التي ظهرت في مقابلة تليفزيونية، وأكدت أنها بصحة جيدة. بجانب الأخبار المفبركة جزئياً، مثل: "معبد يهودي في نيويورك يخبيء كميات هائلة من الكمادات"، الذي يتعلق بمواطن يهودي وليس معبداً، وخبر "ترامب يوقع على قانون لمساعدة ضحايا كورونا قبل ظهور الوباء بأربعة أشهر"؛ لأنه وقع على قانون للإلغاء الضريبي للمزايا الصحية للطبقة المتوسطة، وليس له علاقة بالجائحة.



شكل (٥) انفوجراف ضمن حملة إعلامية بموقع (فتبينوا)



شكل (٦) خبر مفبرك

- التزييف العميق deep fakes باستخدام الذكاء الاصطناعي؛ لتصنيع مقاطع فيديو وصوت زائفة، كمبركة فيديو لوزير الصحة الفرنسي السابق، يصرح فيه أن الجائحة جزء من حرب بيولوجية عالمية، وتصميم صور إخبارية مبركة تحاكي تلك التي تنشرها الصحف والمواقع الإخبارية الشهيرة؛ لخداع القراء.

٢. **المحتوى المزور Imposter content**: كادعاء تقديم مساعدات مالية للمتضررين عبر حسابات وصفحات وهمية لمنظمات وملوك عرب ورجال أعمال. بجانب المواقع الوهمية لمنظمة الصحة العالمية، التي تدعي فحص الإصابة بالفيروس أونلاين، والمواقع الزائفة للصحف الإلكترونية الشهيرة.



شكل (٧) صور إخبارية مبركة

٣. **المحتوى المضلل Misleading content**: كالأخبار التي انطلقت من نظرية المؤامرة، وروجت لاضطلاع أطراف دولية بتصنيع الفيروس؛ للسيطرة على العالم.



شكل (٨) محتوى مزور



شكل (٩) محتوى مضلل

٤. محتوى خضع للتلاعب **Manipulated content**: كتعديل صورة لقاح مكتوب عليه (الهند فقط وليس للتصدير)، لتصبح (لا يوزع بأمريكا وكندا ودول الاتحاد الأوروبي).



شكل (١٠) محتوى خضع للتلاعب

- تعديل شريط الأخبار في النشرات الإخبارية في القنوات الشهيرة.



شكل (١١) محتوى خضع للتلاعب

- تداول فيديو يدعي قتل السلطات الصينية للمصابين؛ لعجزها عن علاجهم، الذي اتضح أنه مركب من ثلاثة مقاطع (ضباط مسلحون يتعاملون مع كلب مسعور، وشاب توفي نتيجة حادث سير، وممرضات تقدمن العلاج للمرضى في الطريق العام). بجانب تزييف ترجمة نشرات الأخبار الأجنبية، كالتصريح المنسوب لمنظمة الصحة العالمية بأن "٦% فقط هم من توفوا بسبب كورونا"، فالترجمة الصحيحة أن هذه النسبة لأشخاص لا يعانون من أمراض سابقة، وكذلك تركيب صوت على فيديو لصدام حسين يدعي تهديد أمريكا له بالفيروس.



٥. **السياق المزيف False context:** كخبر بعنوان "صعوبات كبيرة في دفن ضحايا كوفيد-١٩"، تبين أنه يتعلق بمن ليس لديهم أقارب، أو لم يتم التعرف عليهم، أو لم يتمكنوا من تحمل تكلفة الدفن. بجانب تداول مشاهد تمثيلية؛ للادعاء بأنها لطرق نقل الجثث، وتداول صور لمرضى يتلقون علاجهم بالشارع؛ لادعاء تكس المستشفيات، التي اتضح أنها لإخلاء مستشفى بعد إحدى الزلازل، ونشر صور لجثث مصفوفة بالشوارع في أمريكا، اتضح أنها جنازة رمزية؛ احتجاجاً على سياسات الحكومة للتعامل مع الأزمة.



شكل (١٢) سياق مزيف

- إعادة نشر صور قديمة على أنها جديدة، كصور أشخاص يرتمون أرضاً في الشوارع، والادعاء أن هذا حال الصينيين، اتضح أنها لمشروع فني لإحياء ذكرى ضحايا حادثة معسكر التركيز النازي عام ٢٠١٤م.

٦. **الربط المزيف False connection:** كتداول فيديو بعنوان "شرطة نيويورك تفرق جنازة لليهود لعدم التزامهم بالحجر الصحي"، اتضح أنها مظاهرة بالقدس، وفيديو آخر يدعى انهيار الرئيس الإيطالي، اتضح أنه لرئيس البرازيل يبكي متأثراً بعد إصابته بالطعن خلال حملته الانتخابية.



شكل (١٣) ربط مزيف

٧. التهكم والسخرية Satire or parody: كالأخبار الساخرة التي تم تداولها على أنها أخبار حقيقية.



شكل (١٤) أخبار ساخرة

- استمالات الإقناع المستخدمة في الأخبار الزائفة:

استُخدمت الاستمالات العاطفية في الأخبار الزائفة بشكل كبير مقارنة بالاستمالات المنطقية، كأحد مظاهر عصر ما بعد الحقيقة Post truth era، الذي يركز على التجاهل المتعمد للأدلة، والميل للنقاشات المرتكزة على العاطفة، وذلك على النحو التالي:

- الاستمالات العاطفية:

- تم استخدام (استمالات التخويف) بشكل كبير؛ لإقناع الأفراد بمخطط المؤامرة الدولية، وحثهم على مخالفة الإرشادات الصحية، والامتناع عن أخذ اللقاح، مثل: "احذروا هذا اللقاح"، "الفيروس صنع في المختبرات الأمريكية ليحد من سكان الكرة الأرضية"، "إيطاليا تودع العالم"، "الوضع مأساوي"، و(استمالات الترغيب والترهيب)، مثل: "الزم بيتك.. هكذا يدفن موتى كورونا". بجانب (استمالات الاشمئزاز)؛ لاذراء الصينيين، وتقليب الرأي العام ضدهم، مثل: "الصينيون ناقلات بشرية للفيروس". كذلك تم استخدام (استمالات الاستفزاز) بعقد المقارنات ومزجها بالسخرية، مثل: "يحدث بدول العالم المحترمة"، "عندما تكون الدول بأيدٍ أمينة"، "سنوات ضوئية تفصل إعلامنا عن إعلامهم".



- تم استخدام (الاستمالات الدينية)؛ لنشر الخرافات، وإقناع الأفراد بأن الفيروس عقاب إلهي لغير المسلمين، مثل: "كورونا لا يصيب المسلمين بالصين.. الحمد لله على نعمة الإسلام"، "نبينا أعطى علاجاً لهذه الحالة وهي ٢١ حبة زبيب تقور بالماء"، "ألم ينهنا الرسول عن أكل لحوم الكلاب والأفاعي والخفافيش؟.. العلم الشرعي رأس كل العلوم"، "الوضوء أحد أسباب الوقاية من الفيروس.. هنيئاً للمصلين". بجانب استخدام (الأساليب البلاغية في الوصف) مثل: "كورونا مسرحية عالمية"، "المنظمة الماسونية تقتل شعوب العالم"، "بيل جيتس هو "الشیطان الأكبر" الذي يسعى للسيطرة على العالم!"، "الإمبريالية المقيتة تستعمل الشعوب المستضعفة فئران تجارب". مع استخدام (الشعارات والأقوال المأثورة)، مثل: "رب ضرة نافعة"، "مصائب قوم عند قوم فوائد"، و(استمالات التعاطف)، مثل: "عشرات الأطباء.. السلطة تعرضهم للموت بسبب تقصيرها في توفير مستلزمات الوقاية لهم"، "نشره لمساعدة الناس لأن الفيروس منع كثيرين عن العمل".
- كما تم استخدام (الاستمالات العاطفية الوطنية)، مثل: "مصر تتوصل لعلاج للفيروس.. تحيا مصر"، "مصر كشفت اللعبة.. اطمئنوا"، "مصير العالم تحدده مصر". بجانب استخدام (آلية المشاركة وخلق دور للجماهير)، مثل: "شارك حتى يعرف الجميع الحقيقة"، "رفض التحليل.. الحل لتجنب التلقيح"، "كل منكم قنبلة نووية إذا تفاعل بعقله بعيداً عن أكاذيب الإعلام وصغار العملاء". مع استخدام (استمالات الخداع)، مثل: "سيحدث شيء في حياتك الآن"، و(عرض وجهة النظر الواحدة) التي تتبنى الفكر التأمري، و(عرض الرأي على أنه حقيقة)، و(التعميم) "كل الدول استفادت من الأزمة"، بجانب (الاستهزاء والسخرية)، مثل: "يهود نيويورك ما انصاعوا للتعليمات لأنهم يعتقدون أن الفيروس ما يضرهم لأنهم أبناء الله!"، واستخدام (الهاشتاجات)، مثل: "#مؤامرة#كورونا#"، "كورونا#الجيل الخامس# مشروع بابل"، "إيطاليا_تنهار#بقوا_في_منازلكم".

- الاستمالات المنطقية:

- تم توظيف الاستمالات المنطقية بشكل محدود في الأخبار الزائفة، وذلك باستخدام (وثائق وتقارير) صادرة عن مؤسسات أكاديمية وبحثية تم تحريف مضامينها؛ لتبرير ادعاءات المؤامرة، مثل: "وثيقة" تسجيل براءة اختراع" من "معهد باستور" لمشروع لقاح ضد فيروس كورونا"، بجانب (الاقتباسات والاستشهادات) الصادرة عن الشخصيات العامة والخبراء، ونزعها من سياقها الأصلي، والاستناد لـ (الأرقام والإحصائيات)، مثل: "الطريقة دي أثبتت فعاليتها على أكثر من ٩٥٪ من المتعافين من كورونا". وكذلك (الاستشهاد بأحداث واقعية)، و(مشاهد تمثيلية)، و(نصوص) مفبركة من كتب، ووضعها في سياق مزيف؛ لإثبات الأفكار التأمريّة، مع (الاستشهاد بوقائع تاريخية)، كادعاء تهديد أمريكا لصدام حسين بالفيروس، و(الاستشهاد بتجارب الدول الأخرى)؛ لادعاء فشل الدول العربية في التعامل مع الأزمة. كما تم الاستناد لـ (دراسات

علمية) مزورة، تم الكشف عنها عبر مواقع لقياس النزاهة العلمية، ودراسات أخرى لم تخضع للتحكيم العلمي؛ حيث يسمح موقعاً (Research gate and Med Rxiv) بنشر أوراق علمية غير منشورة من دون تدقيق، فضلاً عن المقالات المنشورة في المواقع الناشرة لنظرية المؤامرة، وأشهرها (GlobalResearch.ca). بجانب الاستناد لـ (التجارب الشخصية)؛ لإثبات فاعلية العلاج، التي لا يمكن الاعتماد عليها؛ فثمة بروتوكول محدد للموافقة على استعمال دواء معين، يشمل طرح الفرضية، فالتجريب على الحيوانات، ثم على البشر.

– المصادر المروجة للأخبار الزائفة:

- كانت (مواقع التواصل الاجتماعي) المصدر الرئيس لنشر الأخبار الزائفة، وتحديداً (فيسبوك، تويتر، انستجرام، يوتيوب، تيك توك، وتطبيق واتساب)، وذلك عبر (الصفحات الإخبارية)، والصفحات المختصة بتداول أخبار الجائحة، التي تندرج تحت نمط (صحافة المواطن). بجانب (الصفحات العامة) التي تحمل مسميات تعكس الفكر التأمري، وتتسم بمجهولية القائمين عليها، كصفحات "ما لا يخبرك عنه الأطباء"، "أسرار الماسونية"، "كشف مؤامرة العدو الداخلي والخارجي"، "أخبار آخر الزمان"، "وهم العلمانية"، "الواقع المزيف" على فيسبوك، وقناة "حقائق مخفية" على يوتيوب، ويتابعها ٦٨ مليون شخص، وتستهدف جميعها – بحسب المعلومات التعريفية بها – "تنوير العقول، وكشف المسكوت عنه، وإبراز خبايا وأسرار النظام العالمي الجديد". فضلاً عن (الصفحات المتخصصة) كالصفحات الدينية، مثل: "أوجاع بالقرآن راحلة"، "ذكر إن نفعت الذكرى"، "اقتربت الساعة وأنتم غافلون" على فيسبوك، وقناة "بالقسط يا مسلم" على يوتيوب، أسسها شخص يصف نفسه بالجهادي؛ لـ "كشف المؤامرات التي تحاك ضد الإسلام".



شكل (١٥) حسابات نشرت أخباراً زائفة

- وانتشرت تلك الأخبار عبر (حسابات شخصية) لأشخاص عاديين، كشفت مراجعة معلوماتهم الشخصية عن كونهم ذوي مستوى تعليمي عال، كالأطباء والصيادلة والباحثين، بجانب من



يُعرفون أنفسهم بالنشطاء، والدجالين المشهورين بإثارة الجدل، وممارسي الطب البديل، وبعض المؤثرين (Influencers) على مواقع التواصل الاجتماعي؛ بهدف زيادة متابعيهم؛ وبالتالي زيادة أرباحهم، كالحالة "حجاجوفيتش". بجانب (الشخصيات العامة)، كإعلاميين والفنانين والدعاة، و(مجموعات) فيسبوك، التي يقدر متابعوها بالآلاف والملايين، كمجموعتي "غرائب حول العالم"، و"غفلة البشر في زمن الدجال".

- نشرت (المؤسسات الإعلامية الخاصة) - من صحف إلكترونية ومواقع إخبارية وقنوات فضائية وإذاعات- تلك الأخبار عبر صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، ومواقعها الإلكترونية، فاهتمت بالسبق على حساب المصادقية. فقد نشرت (قناة التاسعة) التونسية الخاصة على موقعها وصفحتها على فيسبوك خبراً عن صعوبات دفن ضحايا الفيروس بتونس، مرفقاً بصور اتضح فيما بعد أنها نقلتها من موقع BBC، وتتعلق بالوضع في أمريكا. واستضافت قنوات فضائية خاصة بشخصيات مثيرة للجدل روجت لمعلومات مضللة، كقناة (الجزيرة مباشر). ونشرت مواقع (المصري اليوم) و(اليوم السابع) وقناة (العربية) الفضائية خبر "القبض على صينيين يأكلون ثعابين مشوية بمصر"، من دون التحقق من صحته.



شكل (١٦) مؤسسات إعلامية نشرت أخباراً زائفة

- بجانب المواقع المتخصصة في نشر الأخبار الساخرة الزائفة، مثل (World News Daily Report). والصفحات والمواقع الوهمية للمنظمات والملوك العرب ورجال الأعمال.



شكل (١٧) موقع وهمي



- حققت تلك الأخبار تفاعلات ومشاركات قدرت بالآلاف والملايين -في كثير من الحالات-، حيث تشاركها الأفراد؛ بحجة مساعدة الآخرين والتوعية، أو للتأكد من صحتها، أو تعلقاً بأمل زائف "أنا عاوز أتأكد من الكلام ده.. لقيته منتشر جداً.. هل يوجد دليل"، "نقلت الخبر لغرابته"، "أنا مصدق الخبر حتى لو مش حقيقي". ولوحظ انتشارها في النطاق المحلي ذاته للناشر؛ ففي حالة نشر الخبر في صحيفة تونسية، كانت مشاركته تتم من قبل تونسيين وصفحات تونسية، وفي نطاق المجموعات ذات الاهتمامات المشتركة، وهو ما يرتبط بتأثير غرف الصدى Echo chambers.
- وفيما يخص استمرارية انتشار الخبر الزائف بعد تصحيحه، فرغم قيام الناشر الأصلي بالاعتذار وتصحيح الخبر، أو حذفه، فإنه يظل منشوراً على الحسابات والصفحات التي شاركته. فقد بقيت الأخبار الزائفة من دون تصحيح في عدة مواقع وصفحات لمؤسسات إعلامية شهيرة؛ حيث قامت صفحة إذاعة (موزايك.إف.إم) المغربية بتصحيح متن خبر ثبت زيفه، من دون تعديل العنوان؛ لجذب القراء، ونشر موقع "فيتو" - المرخص من المجلس الأعلى للصحافة - خبراً زائفاً، ولم يصححه. واكتفى فيسبوك بوضع إشارة تحذيرية على الأخبار، من دون حذفها. فيما قام يوتيوب بحذف الفيديوهات "لمخالفتها بنود الخدمة".



شكل (١٨) إشارة تحذيرية على فيسبوك

- أسهم المواطن العادي في تقصي حقيقة الوقائع؛ بدافع المسؤولية الاجتماعية، بالنزول لأرض الواقع، والتسجيل المباشر باستخدام كاميرات الهاتف المحمول؛ لتنفيذ الادعاءات.



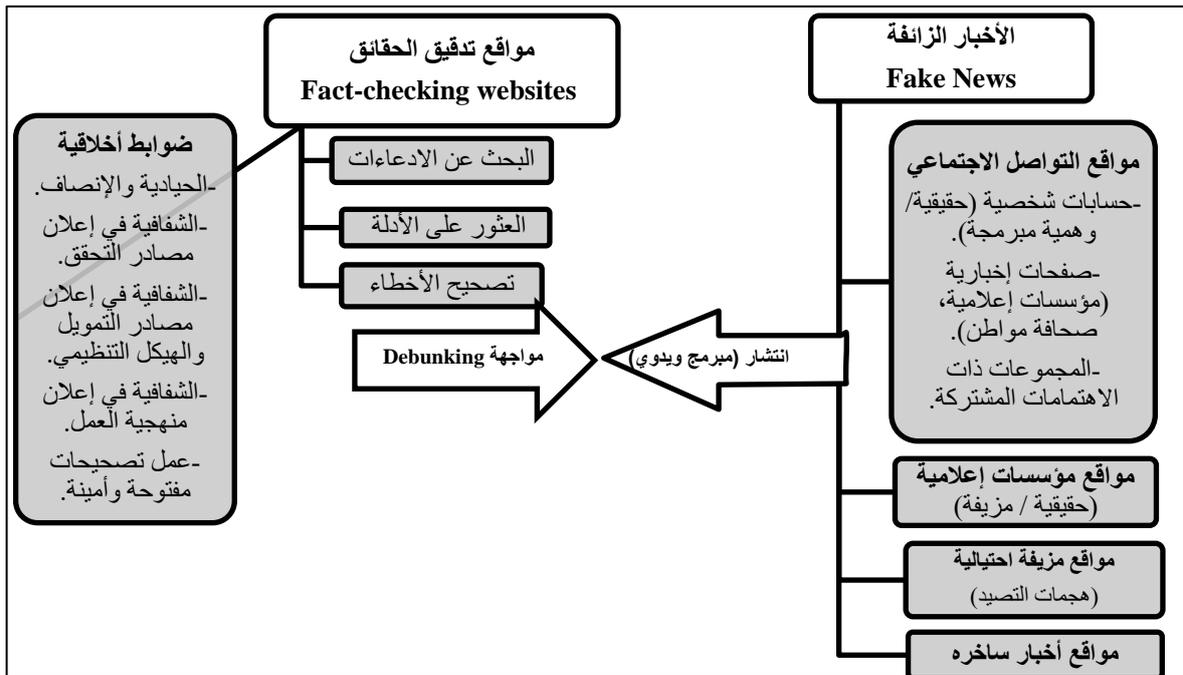
شكل (١٩) مشاركة مواطن في تدقيق الأخبار



استهدفت الدراسة رصد وتحليل منهجية التحقق من الأخبار الزائفة المتعلقة بجائحة (كوفيد-19) في مواقع تدقيق الحقائق العربية، بالتطبيق على موقعي (فتبينوا) الأردني و(ده بجد) المصري المستقلين، وذلك عبر التحليل الكيفي لمضمون سياسات العمل في الموقعين، والتحليل النصي والمرئي للمقالات والأخبار الزائفة المتعلقة بالجائحة، والمنشورة في الموقعين خلال الفترة الزمنية من ٣١ ديسمبر ٢٠١٩م وحتى ٣١ أكتوبر ٢٠٢٠م، التي بلغ عددها (٢٥٦) مقالاً في موقع (فتبينوا)، و(٨٥) مقالاً في موقع (ده بجد). وقد خلصت الدراسة إلى بروز نمط صحفي جديد في بيئة الإعلام الرقمي، أشبه ما يكون بالصحافة الاستقصائية، يقوم عليه فاعلون جدد من المتطوعين من خارج الوسط الصحفي؛ بدافع المسؤولية الاجتماعية، الذين يمارسون دوراً رقابياً watchdog يحاكي دور حراس البوابات التقليدي Gate-keepers، ولكن في البيئة الرقمية؛ وذلك عبر تدقيق الأخبار المتداولة على الإنترنت بشكل احترافي، باستخدام منهجية واضحة تشمل ثلاث مراحل: (البحث عن الادعاءات، العثور على الحقائق والأدلة، وتقييم الادعاءات وتصحيح الأخطاء)، ووفقاً لسياسات عمل وأخلاقيات محددة، شملت (الحيادية والإنصاف، الشفافية في إعلان مصادر التحقق، الشفافية في إعلان مصادر التمويل والهيكل التنظيمي، الشفافية في إعلان منهجية العمل، عمل تصحيحات مفتوحة وأمينية). فكانوا بمثابة جماعات ضغط أجبرت المؤسسات الإعلامية والفاعلين السياسيين والأفراد - في حالات كثيرة - على تصحيح الأخبار الزائفة، والاعتذار عنها؛ ما دفع مواقع التواصل الاجتماعي لعقد شراكات معها؛ لمساعدتها في التصدي للأخبار الزائفة، بما يحقق المنفعة المتبادلة لكليهما. ويمكن القول إجمالاً إن تلك المواقع المتخصصة المستقلة نجحت في رصد وتفنيد الأخبار الزائفة المتعلقة بجائحة كوفيد-19 في البيئة الرقمية، التي وفرت أدوات تقنية سهلت عملية البحث والتدقيق، التي أجاد القائمون على تلك المواقع استخدامها؛ لتدقيق تلك الأخبار التي انطلقت من نظرية المؤامرة والعلوم الزائفة، واتسم معظمها بالطابع السياسي والعلمي، بجانب الأخبار ذات الطابع التكنولوجي والاقتصادي والاجتماعي والديني والخرافات، التي تضمنت معلومات خاطئة Misinformation يعتقد الفرد الذي ينشرها أنها صحيحة، ولا تستهدف إلحاق الضرر، وأخرى مضللة Dis-information، تضم بيانات خاطئة تستهدف عن عمد إلحاق الضرر، بجانب المعلومات الضارة Mal-information التي تستند للواقع، وتستخدم عن قصد لإلحاق الضرر. وقد اعتمد ناشرو الأخبار الزائفة على الاستمالات العاطفية بشكل كبير، فيما يُعد أحد مظاهر عصر ما بعد الحقيقة Post-truth era، الذي يركز على التجاهل المتعمد للأدلة، والميل للنقاشات المرتكزة على العاطفة، وذلك باستخدام الوسائط المتعددة كافة. وقد انتشرت تلك الأخبار بشكل رئيس عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومواقع وصفحات مؤسسات الإعلام التقليدي الخاصة، التي اهتمت بالسبق على حساب المصداقية. وانقسم ناشروها لفئتين: الناشرون الحقيقيون: وهم أناس خبيثون يسعون للتضليل ونشر الجهل

باسم العلم، ويستغلون الفئة الآتية لنشرها؛ لدوافع انتقامية سياسية أو احتيالية، والجَهْلَة والبُسطاء: ممن يعيدون نشرها بحسن نية؛ لمساعدة وتوعية الآخرين. ولم يتوقف دور تلك المواقع - خلال تلك الأزمة الصحية الطارئة - عند تدقيق الأخبار فقط؛ بل تخطاه إلى الإثراء المعرفي لمتابعيهم؛ بنشر مقالات معرفية تتضمن شرحاً مبسطاً للحقائق العلمية المتعلقة بالجائحة باستخدام الوسائط المتعددة، مع تدشين حملات إعلامية لتوعية المستخدمين بكيفية تمييز الأخبار الزائفة، وإرشادهم للمصادر الرسمية الموثوقة للمعلومات، فيما يُصنف ضمن التربية الإعلامية الرقمية، فضلاً عن الإرشادات الصحية المتنوعة. وذلك رغم ما يواجهونه من عقبات تتعلق بسرعة واستمرارية انتشار الأخبار الزائفة حتى بعد تصحيحها، وندرة مصادر المعلومات العربية.

وقد تشابهت أساليب الممارسة المهنية المُتبعة في الموقعين عينة الدراسة، بيد أن موقع (فتبينوا) كان أكثر احترافية وعمقاً مقارنة بموقع (ده بجد)؛ ما يمكن تفسيره في إطار انضمامه للشبكة الدولية لتدقيق الحقائق التي تمتلك منظومة مبادئ تحكم عمل أعضائها، وتسهل التعاون مع نظرائهم من المؤسسات الأجنبية. كما نجحت تلك المواقع في إدماج المستخدمين في عمليات تدقيق الحقائق، عبر إرسالهم الأخبار المشكوك في صحتها، والأدلة التي تكشف زيف الأخبار، مع إمكانية الطعن وطلب مراجعة المقالات، والانضمام لفريق العمل في الموقع عبر مسابقات معلنة واختبارات قصيرة، وذلك ضمن الصحافة التشاركية Participatory Journalism، بما يسهم إجمالاً في تحقيق الهدف الرئيس للموقعين، وهو صناعة عقلية نقدية لدى القارئ العربي تتحرى كل شيء قبل نشره، وهو ما أجملته الباحثة في النموذج الآتي.



شكل (٢٠) نموذج توضيحي لدور مواقع تدقيق الحقائق في مواجهة الأخبار الزائفة



توصيات الدراسة

انطلاقاً مما سبق، توصي الباحثة بما يأتي:

١. ضم هؤلاء الفاعلين الجدد تحت مظلة النقابات الإعلامية؛ لتعظيم الاستفادة من خبراتهم العلمية والتكنولوجية، وتقنين عملهم.
٢. تطوير مهارات القائمين بالاتصال بالمؤسسات الإعلامية في مجال تدقيق الحقائق.
٣. إدراج مهارات تدقيق الحقائق ضمن المقررات الدراسية الإعلامية.
٤. تنمية مهارات التربية الإعلامية الرقمية لدى مستخدمي الإنترنت في العالم العربي.

المراجع

- Agadjanian, Alexander. 2019. "Counting the Pinocchios: The Effect of Summary Fact-Checking Data on Perceived Accuracy and Favorability of Politicians." *Research and Politics* 6(3).
- Allcott, Hunt and Gentzkow, Matthew. 2017. "Social Media and Fake News in the 2016 Election." *Journal of Economic Perspectives* 31(2):211–236.
- Allcott, Hunt et al. 2019. "Trends in the diffusion of misinformation on social media." *Research and Politics* 6(2):1-8.
- Apukea, Oberiri and Omara, Bahiyah. 2020. "Fake news and COVID-19: modelling the predictors of fake news sharing among social media users." *Telematics and Informatics* 56.
- Brandtzaeg, Petter and Folstad, Asbjorn. 2017. "Trust and Distrust in Online Fact-Checking Services." *Communications of the ACM* 60(9):65.
- Brandtzaeg, Petter et al. 2018. "How Journalists and Social Media Users Perceive Online Fact-Checking and Verification Services." *Journalism Practice* 12(9):1751-2786.
- Brindha, D. et al. 2020. "Social Media Reigned by Information or Misinformation about COVID-19: A Phenomenological Study." *Alochana Chakra Journal* IX(IV):585-601.
- Cheruiyot, David and Ferrer-Conill, Raul. 2018. "'Fact-Checking Africa': Epistemologies, data and the expansion of journalistic discourse." *Digital Journalism* 6(8):964-975.
- Corona, Alice. 2013. "Social meets civic: Civic social media and open government data: An inquiry on collaborative fact-checking for citizens' empowerment." Master's Thesis. Faculty of Humanities. Tilburg University.
- Damasceno, Daniel and Patricio, Edgar. 2020. "Journalism and fact-checking: Typification of sources used for checking and criteria for selecting fact-checked material." *Brazilian Journalism Research* 16(2):368-393.
- Datta, Ratul and Litt, Tapati 2020. "Infodemic with misinformation and disinformation in pandemic COVID-19 situation: A global case study." *International Journal of Advance Research and Innovative Ideas in Education* 6(4):1732-1743.



- Farnsworth, Stephen and Lichter, Robert. 2019. "Partisan Targets of Media Fact-checking: Examining President Obama and the 113th Congress." *Virginia Social Science Journal* 53:51-62.
- Fletcher, Richard et al. 2018. Measuring the reach of "fake news" and online disinformation in Europe. Reuters Institute for the Study of Journalism. Oxford University. <https://reutersinstitute.politics.ox.ac.uk>
- Gelfert, Alex. 2018. "Fake news: A definition." *Informal Logic* 38(1):84-117.
- Goasdoue, Francois et al. 2013. "Fact Checking and Analyzing the Web." *ACM International Conference on Management of Data*. New York. <https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-00814285>.
- Graves, Lucas. 2013. "Deciding What's True: Fact-Checking Journalism and the New Ecology of News." PhD diss., Columbia University.
- Graves, Lucas. 2016. "Anatomy of a Fact Check: Objective Practice and the Contested Epistemology of Fact Checking." *Communication, Culture & Critique* 10(3):518-537.
- Graves, Lucas. 2018. Understanding the Promise and Limits of Automated Fact-Checking. Reuters Institute for the Study of Journalism. Oxford University. <https://reutersinstitute.politics.ox.ac.uk>
- Graves, Lucas and Amazeen, Michelle. 2019. Fact-Checking as Idea and Practice in Journalism. In *Oxford Research Encyclopedia of Communication* :1-16. Oxford: Oxford University Press.
- Graves, Lucas and Cherubini, Federica. 2016. The rise of fact-checking sites in Europe. Reuters Institute for the Study of Journalism. Oxford University. <https://reutersinstitute.politics.ox.ac.uk>
- Graves, Lucas et al. 2016. "Understanding Innovations in Journalistic Practice: A Field Experiment Examining Motivations for Fact-Checking." *Journal of Communication* 66(1):102–138.
- Guarino, Stefano et al. 2019. Beyond Fact-Checking: Network Analysis Tools for Monitoring Disinformation in Social Media. In: Cherifi H., Gaito S. et. al.(eds) *Complex Networks and Their Applications VIII*:436-447. Berlin: Springer.
- Guess, Andrew et al. 2016. "Exposure to untrustworthy websites in the 2016 U.S. election." *Nature Human Behaviour* 4(5):472–480.
- Gonzaga, Jhonatan and Santos, Adriana. 2019. "Fake news and health: content analysis of the 'Fato ou Fake' fact checking agency from portal G1." *Revista Iniciacom* 8(3).
- Hassan, Naeemul et al. 2015. "The Quest to Automate Fact-Checking." *The Computation Journalism Symposium*. New York. <http://cj2015.brown.columbia.edu>
- Humprecht, Edda. 2019. "How Do They Debunk "Fake News"?: A Cross-National Comparison of Transparency in Fact Checks." *Digital Journalism* 8(3):310-327.
- Ireton, Cherilyn and Posetti, Julie. 2018. Journalism, 'Fake News' and Disinformation. Paris: UNESCO. <https://en.unesco.org/fightfakenews>
- Juna, Youjung et al. 2017. "Perceived social presence reduces fact-checking." *Advances in Consumer Research* 45:181-185.



- Keyes, Ralph. 2014. *The post-truth era: dishonesty and deception in contemporary world*. New York: Martin's Press.
- Lim, Chloe. 2018. "Checking how fact-checkers check." *Research and Politics* 5(3):1-7.
- Lyons, Benjamin et al. 2020. "How politics shape views toward fact-checking: Evidence from 6 European countries." *The International Journal of Press/Politics* 25(3):469-492.
- Martynov, A. S. and Voronina, I E. 2020. "Fact-checking algorithms for the Internet." *Journal of Physics* 1479.
- Moscadelli, Andrea et al. 2020. "Fake News and Covid-19 in Italy: Results of a Quantitative Observational Study". *International Journal of Environmental Research & Public Health* 17(16):5850.
- Moshirnia, Andrew. 2020. "Who Will Check the Checkers?: False Factcheckers and Memetic Misinformation." *Utah Law Review* 2020(4):1029-1073.
- Nnabuife, Sheila and Jarrar, Yosra. 2019. "A Critical Digital Plan on How to Control Fake News in Nigeria." *Human & Social Sciences* 46(2):179-192.
- Nyhan, Brendan and Reifler, Jason. 2015. "The Effect of Fact-checking on Elites: A field experiment on U.S. state legislators." *American Journal of Political Science* 59(3):628-640.
- Nyhan, Brendan and Reifler, Jason. 2016. *Estimating Fact-checking's Effects: Evidence from a long-term experiment during campaign 2014*. Virginia: American Press Institute. www.americanpressinstitute.org
- Nyhan, Brendan et al. 2020. "Taking Fact-Checks Literally But Not Seriously?: The Effects of Journalistic Fact-Checking on Factual Beliefs and Candidate Favorability." *Political Behavior* 42:939-960.
- Oloo, Daniel and Demuyakor, John. 2020. "Coronavirus (COVID-19)"infodemic" in the Social Media: A Survey of Kenya International Students in China." *New Media & Mass Communication* 90: 23-34.
- Pavleska, Tanja et al. 2018. *Performance analysis of fact-checking organizations and initiatives in Europe: A critical overview of online platforms fighting fake news*. Maastricht: The European Union. <https://compact-media.eu>
- Pennycook, Gordon et al. 2020. "Fighting COVID-19 misinformation on social media: Experimental evidence for a scalable accuracy nudge intervention." *Psychological Science* 31(7):770-780.
- Rashkiny, Hannah et al. 2017. "Truth of Varying Shades: Analyzing Language in Fake News and Political Fact-Checking." *Empirical Methods in Natural Language Processing Conference*. Association for Computational Linguistics, Copenhagen. www.aclweb.org/anthology/D17-1317/
- Rochlin, Nick. 2017. "Fake news: belief in post-truth." *Library Hi Tech* 35(3):386-392.
- Salaverria, Ramon et al. 2020. "Disinformation in times of pandemic: typology of hoaxes on Covid-19." *El profesional de la información* 29(3).
- Saridou, Theodora et al. 2020. *Misinformation and user-generated content: Applying participatory journalism practices in fact-checking*. In: *Human Computer Interaction*



- and Emerging Technologies, by Loizides, F et al. (eds.), 43-48. Wales: Cardiff University Press.
- Seaton, Jean et al. 2020. "Fact Checking and Information in the Age of Covid." *The Political Quarterly* 91(3):578-584.
- Shin, Jieun and Thorson, Kjerstin. 2017. "Partisan Selective Sharing: The Biased Diffusion of Fact-Checking Messages on Social Media." *Journal of Communication* 67(2).
- Silverman, Craige. 2020. *Verification Handbook for disinformation and media manipulation*. Limburg: European Journalism Centre. <https://ejc.net/>
- Sippitt, Amy. 2020. *What is the impact of fact checkers' work on public figures, institutions and the media?*. London: Full Fact. <https://fullfact.org>
- Skolkay, Andrej and Filin, Juraj. 2019. "A Comparison of Fake News Detecting and Fact-Checking AI Based Solutions." *Studia Medioznawcze* 20(4):365-383.
- The International Fact-Checking Network. 2016. *Code of principles*. Poynter Institute. Petersburg. <https://www.ifcncodeofprinciples.poynter.org/>
- Thorne, James and Vlachos, Andreas. 2018. "Automated Fact Checking: Task formulations, methods and future directions." *The 27th International Conference on Computational Linguistics*. New Mexico. www.aclweb.org/anthology/C18-1283/
- Uscinski, Joseph and Butler, Ryden. 2013. "The Epistemology of Fact Checking, Critical Review." *A. Journal of Politics & Society* 25(2):162-180.
- Verma, Amit et al. 2020. "Information, Misinformation, and Disinformation about Covid-19: A Content Study of Closed-Cross Platform Messaging Using Whatsapp." *International Journal of Advance Science & Technology* 29(10S):7797-7804.
- Vizoso, Angel and Herrero, Jorge. 2019. "Fact-checking platforms in Spanish. Features, organization and method." *Communication & Society* 32(1):127-142.
- Vlachos, Andreas and Riedel, Sebastian. 2014. "Fact Checking: Task definition and dataset construction." *The ACL 2014 Workshop on Language Technologies and Computational Social Science*. Maryland. www.aclweb.org/anthology/W14-2508/
- Vo, Nguyen and Lee, Kyumin. 2018. "The Rise of Guardians: Fact-checking URL Recommendation to Combat Fake News." *The 41st International ACM SIGIR Conference on Research and Development in Information Retrieval*. Michigan. <https://sigir.org/sigir2019/program/accepted/>
- Vo, Nguyen and Lee, Kyumin. 2019. "Learning from Fact-checkers: Analysis and Generation of Fact-checking Language." *The 42nd International ACM SIGIR Conference on Research and Development in Information Retrieval*. Paris. <https://sigir.org/sigir2019/program/accepted/>
- Vosoughi, Soroush et al. 2017. "The spread of true and false news online." *Science* 359(6380):1146-1151.
- Wardle, Claire. 2017. "Fake news. It's complicated." *First Draft*, February 16, 2017. <https://firstdraftnews.org/latest/fake-news-complicated/>



Wardle, Claire and Derakhshan, Hossein. 2017. Information Disorder: Toward an interdisciplinary framework for research and policymaking. Strasbourg: Council of Europe. <https://edoc.coe.int/en/media/7495>

WHO. 2020. "Managing the COVID-19 infodemic: Promoting healthy behaviours and mitigating the harm from misinformation and disinformation." September 23, 2020. www.who.int

WHO. 2020. "Coronavirus disease (COVID-19)." www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/

Wintersieck, Amanda. 2015. "The Rise and Impact of Fact-Checking in U.S. Campaigns." Ph.D diss., Arizona State University.

Wu, Yanfang and Garrison, Bruce. 2020. "Distinguishing Fake and Real News: Do Social Ties Influence Partisan Motivated Reasoning?." IAMCR Conference. Tampere. <https://iamcr.org/node/13896>

Xuezhi Wang et al. 2018. "Relevant Document Discovery for Fact-Checking Articles." International World Wide Web Conference. Lyon.

<https://dl.acm.org/doi/10.1145/3184558.3188723>

Zerilli, Linda. 2020. "Fact-Checking and Truth-Telling in an Age of Alternative Facts." *Le foucauldien* 6(1):1–22.

Zhou, Xinyi and Zafarani, Reza. 2020. "A Survey of Fake News: Fundamental Theories, Detection Methods, and Opportunities." *ACM Computing Surveys* 53(5).

الغزالي، إسماء. ٢٠١٩. "تعرض النخبة المصرية للبوابات الإلكترونية الإخبارية وعلاقتها بمستوى فاعلية تعاملهم مع الأخبار الزائفة." *مجلة البحوث والدراسات الإعلامية* ١٠: ١٧٣-٢٣٦.

بخيت، مها. ٢٠١٩. "العوامل المؤثرة على صنع القرار الإعلامي المتعلق بالأخبار الزائفة: دراسة على القائم بالاتصال." *مجلة البحوث والدراسات الإعلامية* ٩: ٣٥٣-٤٤٣.

بهنسي، مها. ٢٠١٩. "آليات مستخدمي الشبكات الاجتماعية في التحقق من الأخبار الزائفة: دراسة في إطار مدخل التربية الرقمية ونموذج أدوار الجمهور في التحقق." *المجلة المصرية لبحوث الإعلام* ٦٨: ٥٦٥-٦١٤.

حسني، إيمان. ٢٠١٨. "آليات التضليل الإعلامي في الخطاب الخبري للصفحات الزائفة المنتحلة لأسماء الصحف المصرية على شبكة الفيسبوك: دراسة حالة على صفحتي اليوم السابع والبوابة الزائفتين." *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام* ١٨(١): ١-٥٠.

ده بجد. ٢٠٢٠. <https://dabegad.com>

عيد، منى. ٢٠١٩. "الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي حول المؤسسات الأمنية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحوها: دراسة ميدانية." *مجلة البحوث والدراسات الإعلامية* ٩: ٧٠١-٧٣٨.



عبد الحميد، عمرو. ٢٠١٨. "تأثير الأخبار المزيفة بموقع الفيسبوك على إدراك الجمهور للشئون العامة المصرية". المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ١٧(٣): ٣٠١-٣٧٦.

فتبينوا. ٢٠٢٠. <https://fatabyyano.net>

مراد، بسنت. ٢٠١٨. "ترويج الشائعات والأخبار الكاذبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعوامل انتشارها". المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ١٧(٤): ١٠٣-١٧٣.